ظاهرة الترند وانعكاساتها على البناء الثقافي لطلاب الجامعات المصرية

إعداد

أ.د. إبراهيم عبد الرافع السمدوني
أستاذ أصول التربية
كلية التربية بنين القاهرة
جامعة الأزهر

د. مجدي محمد مدني عابدين
مدرس أصول التربية
كلية التربية بنين القاهرة
جامعة الأزهر

ظاهرة الترند و انعكاساتها على البناء الثقافي لطلاب الجامعات المصرية

إبراهيم عبد الرافع السمدوني، مجدي محمد مدني عابدين.
قسم أصول التربية – كلية التربية بنين بالقاهرة -جامعة الأزهر

البريد الإلكتروني:Ibrahimelsamadouny.8@azhar.edu.eg
magdimadani.208@azhar.edu.eg

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن أهم انعكاسات ظاهرة الترند على البناء الثقافي لطلاب الجامعات المصرية من وجهة نظرهم، وقد استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي المسحي، وذلك عن طريق تطبيق أداة (الاستبانة) على عينة قوامها (١١٦٥) من طلاب بعض الجامعات المصرية، وقد تكونت الأداة من أربع محاور تُمَثِل انعكاسات ظاهرة الترند على (الدين واللغة - العادات والتقاليد والأعراف- القيم والسلوكيات- العلاقات)، وقد توصل البحث إلى وجود علاقة ارتباطية ظاهرة الترند والبناء الثقافي، حيث جاءت درجة التحقق "متوسطة"، كما توصل البحث إلى أن أكثر أنواع الترند مشاهدة، هو الترند الترفيهي يليه الاجتماعي يليه الديني يليه العلمي يليه السياسي وفي الأخير الاقتصادي، كما كانت أكثر المواقع المستخدمة لمشاهدة الترند: الفيس بوك يليه التيك توك يليه اليوتيوب وفي الأخير الانستجرام، كما كانت أكثر عدد ساعات المشاهدة: ٤-٦ يليها ٢-٤ يليها أقل من ساعتين وفي الأخير أكثر من ٦ ساعات، كما توصل البحث إلى أن بُعد انعكاسات ظاهرة الترند على الدين واللغة كان في المرتبة الأولى، يليه العادات والتقاليد يليه الأعراف والعلاقات الاجتماعية وفي الأخير القيم والسلوكيات، وقد أوصى البحث بضرورة تجديد الخطاب التربوي في كافة المؤسسات التربوية، بما يتناسب مع ثقافة ومهارات الجيل الحالي، واستثمار ظاهرة الترند في توعية الشباب بأبعاد بالثقافة الأصيلة للمجتمع المصري.

الكلمات المفتاحية: ظاهرة الترند- البناء الثقافي – طلاب الجامعات المصرية

The Trend Phenomenon and Its Reflections on the Cultural Construction of Egyptian University Students

Ibrahim Abdel Rafie Al-Samdouni, Magdy Mohammad Madani Abdeen
Fundamentals of EducationFaculty of Education for Boys Cairo- Al-Azhar University
Ibrahimelsamadouny.8@azhar.edu.eg
magdimadani.208@azhar.edu.eg

ABSTRACT

explore the principal The present research aims to impacts of the trend phenomenon on the cultural construction of Egyptian university students, as perceived by the students themselves. Employing a descriptive survey methodology, this study administered a questionnaire to a sample of 1,165 students from various Egyptian universities. The instrument comprised four dimensions representing the repercussions of the trend phenomenon on (1) religion and language, (2) customs and traditions, (3) values and behaviors, and (4) social relationships. The findings indicate a significant correlation between the trend phenomenon and cultural construction, with a verification degree classified as “medium.” Additionally, the study revealed that the most prevalent types of trends viewed by the students were entertainment trends, followed sequentially by social, religious, scientific, political, and economic trends. The platforms most frequently used for accessing these trends were identified as Facebook, TikTok, YouTube, and Instagram, respectively. In terms of viewing duration, most students reported watching trends for 4-6 hours, followed by 2-4 hours, less than 2 hours, and finally, more than 6 hours. The research also concluded that the dimension concerning the repercussions of the trend phenomenon on religion and language ranked first, followed by customs and traditions, customs and social relations, and lastly, values and behaviors. The study recommends the renewal of educational discourse across all educational institutions to align with the culture and competencies of the current generation. Furthermore, it suggests leveraging the trend phenomenon to educate youth about the authentic cultural dimensions of Egyptian society.

Keywords: trend phenomenon - cultural construction - Egyptian university students

مقدمة:

يعد البناء الثقافي القاعدة الأساسية الموجهة لأي مجتمع والمميزة له، بل إنها البوصلة التي توجه سلوك الأفراد وتحكم طرق تفكيرهم، وفي ظل تطور استهلاك التكنولوجيا المتطورة من قِبل أفراد المجتمع وخاصة فئة الشباب، ظهر العديد من أنواع الإعلام البديل، وعلى رأسها ما أطلق عليه المحتوى الرائج "الترند "، وهو من أكثر أنواع الإعلام تأثيرا وانتشارا، والذي يتابعه فئة كبيرة من الشباب، وخاصة طلاب الجامعات لسعيهم الدائم للتعرف على كل ما هو جديد على المستوى المحلي والدولي، وفي كافة المجالات الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية والسياسية وغيرها، ويعد المحتوى الرائج (الترند) هو الأكثر مشاهدة بين طلاب الجامعات، وهذا بدوره له العديد من الانعكاسات على قيم وعادات وأعراف واتجاهات الطلاب، بل إنه أحيانا قد يغير من ثقافة الطالب ويجعله يتبنى قيم وعادات وأعراف تختلف تماما عن عاداته وتقاليده النابعة من ثقافته الأصلية.

وقد أضحى المحتوى الرائج (الترند) من أهم المحتويات الإعلامية التي يتابعها الجمهور، فهو الظاهرة التي تحدث عندما يتم تداول موضوع أو فكرة أو مضمون معين بشكل واسع وجاذب وشديد الانتشار عبر وسائل الإعلام المختلفة(البحراوي، ٢٠٢٣). بل إنها أصبحت أحد أهم الاستراتيجيات الإعلانية للترويج للمنتجات والخدمات الربحية، وذلك باستخدام ما يعرف بـ "الفقاعات الإعلامية"، أو بمعنى آخر موضوعات الساعة التي تستحوذ على اهتمام ومتابعة نسبة كبيرة من أفراد المجتمع(حسنين وعيادة، ٢٠٢١). وبناء على ذلك فللمحتوى الرائج العديد من الانعكاسات السلبية والإيجابية، التي توجه سلوك الطلاب إيجابا وسلبا.

ومما لا شك فيه أن الشباب الجامعي أكثر الفئات استخدامًا للتقنيات الرقمية وهم أيضًا الأكثر استيعابًا لها، فهم لا يستطيعون التخلي عنها حيث أصبحوا يجلسون أوقاتًا طويلة في مشاهدة هذا المحتوى ومتابعة أحداثه (عبد الله، ٢٠١٦). كما أن الجامعة هي قمة النظام التعليمي وهى الوسيلة الأكثر فاعلية لتزويد الطلاب بآليات الحفاظ على ثقافتهم ودعمها وتقويتها، ونشر الوعي بين طلابها للتمسك بالقيم الأصلية والإقلاع عن التقليد الأعمى للثقافات التي يمكن أن تهدد البناء الثقافي للمجتمع، وخاصة في ظل انتشار التقنيات التكنولوجية المتطورة، واتساع رقعة استخدامها بين أفراد المجتمع بالشكل الذي أصبحت فيه التكنولوجيا تشكل أحد احتياجات الحياة اليومية وليس نوعا من الترف كما كان سابقا، كما لم يعد المحتوى الرائج (الترند) يعبر عن رؤية صانعيه فقط، وإنما نتيجة مشاهدة فئة كبيرة جدا من أفراد المجتمع وخاصة فئة الشباب كان له تأثره عليهم، لذا برزت الرغبة لدى الباحثين لإجراء هذا البحث للتعرف على أهم انعكاسات الترند على البناء الثقافي لدى طلاب الجامعات المصرية.

أولاً: مشكلة البحث

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي قوة لا يستهان بها بين الشباب وخاصة طلاب الجامعات، فهي التي تشبع رغباتهم وحاجاتهم ودوافعهم، كما أنها تقوم بدور فعَّال في إمدادهم بالمعلومات والمعارف والتعرف على الثقافات الأخرى، بالشكل الذي يسهم في تشكيل وعيهم وتغير من اتجاهاتهم، كونها وسائل غير تقليدية تتسم بالجاذبية والتعددية والتشاركية والتفاعلية والحضور الدائم.

وتعد ظاهرة الترند من الموضوعات التي أثارت الجدل في الأوساط المجتمعية، كونها أثرت بشكل كبير في سلوكيات الشباب ما بين التقليد تارة والنقد تارة أخرى، فقد برزت العديد من الإشكاليات حول أهداف هذه الترندات ومدى تأثيرها على البنية الثقافية للشباب، وهو ما أكدت

عليه دراسة محمد وآخرون(٢٠١٨) التي توصلت إلى أن المحتوى الرائج أدى إلى حدوث فجوة فكرية بين الشباب وزيادة حدة الخلاف بينهم، وحدوث بلبلة فكرية وانشقاق في الرأي، وتشوية الحقائق، والانحلال الأخلاقي، وضعف الروابط الاجتماعية والعزلة الاجتماعية، كما أنها أثرت بشكل كبير في مكونات الثقافة وعلى رأسها اللغة العربية، وهو ما أكدته دراسة النفيعي والغامدي (٢٠٢٣ أ) والتي توصلت إلى أن الترند المشاهد يساعد على استبدال اللغة العربية الفصحى باللغة العربية العامية، كما أكدت دراسة فهمي (٢٠٢٢) بأن الترند أصبح أمرا واقعيا يتم صناعته فقط لتحقيق عدد أكبر من المشاهدات، دون النظر إلى المحتوى وهو ما يؤدي بدوره إحيانا إلى حدوث الأزمات وخلق الأكاذيب وترويج الشائعات، واللعب بالأذهان، كما توصلت دراسة رمضان (٢٠١٩) من أن المحتوى الرائج المشاهد يتصف باللامعيارية، وأن صنايعي الترند يقومون به بغرض تحقيق الشهرة والمكاسب المالية فقط، كما توصلت دراسة **Yang & Peng (2020)** إلى أن الترند يعمل على تضخيم الخبر دون الاهتمام بالخبر ذاته، وهو ما يؤثر بشكل كبير على سلوكيات الجمهور، كما توصلت دراسة **Yu et al(2011)** إلى أن الترند يعمل على تغيير اتجاهات الجمهور وإعادة تشكيلها، كما يمكن أن يؤثر في البناء القيمي للشباب، وهو ما توصلت إليه دراسة **Anderson& Frost (2019)** والتي أثبتت أن الافراط في مشاهدة المحتوى الرائج تؤدي إلى التغير في القيم الأصيلة وتحولها إلى قيم جديدة، كما أن لظاهرة الترند العديد من التأثيرات الإيجابية في حياة الطلاب ومنها القدرة على معرفة الأخبار، والتعليم، كما أن لها أيضا تأثيرات سلبية مثل ادمان المشاهدة والكسل وتغيير في السلوكيات نحو الأسوء، وهو ما توصلت له دراسة **Neng& Abidin (2023)**. كما توصلت دراسة البحراوي (٢٠٢٣) إلى أن نسبة كبيرة من المجتمع المصري يتابع بشدة المحتوى الرائج، وأن أكثر القضايا التي يتم تناولها خاصة بالجوانب الاجتماعية، وطبيعة الحياة الخاصة للمشاهير (البلوجرز)، كما توصلت دراسةهريدي (٢٠٢٢) إلى أن فئة كبيرة من شباب الجامعات المصرية يستخدمون تطبيق التيك توك كمحتوى رائج مشاهد، ومهووسون به إلى حد كبير، وهو وسيلة فعَّالة لهم للهروب من ضغوط الحياة، كما أوصت العديد من الدراسات بضرورة إجراء المزيد من البحوث حول تأثير المنصات الإعلامية ورصد تأثيراتها المحتملة على الشباب في كافة الجوانب، مثل دراسة (علي، ٢٠١٥)، ودراسة (عبد الله، ٢٠١٦).

مما سبق يتضح أن ظاهرة الترند تحتاج إلى مزيد من البحث، وخاصة في آثارها ونتائجها على ثقافة الشباب بصفة عامة وطلاب الجامعات المصرية بصفة خاصة، والتعرف على انعكاساتها الإيجابية والسلبية على البناء الثقافي للطلاب، ومن ثم كان هذا البحث الذي حاول الكشف عن أهم انعكاسات ظاهرة الترند على البناء الثقافي لطلاب الجامعات المصرية.

ثانيا: أسئلة البحث

يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما الإطار الفكري لظاهرة الترند؟
٢- ما انعكاسات ظاهرة الترند على البناء الثقافي؟
٣- ما أهم انعكاسات ظاهرة الترند على البناء الثقافي لطلاب الجامعات المصرية من وجهة نظرهم؟

٤- إلى أي مدى تختلف انعكاسات ظاهرة الترند على البناء الثقافي لطلاب الجامعات المصرية باختلاف متغيرات: النوع (ذكر/ أنثى)، التخصص الدراسي (نظري/ عملي)، مكان الإقامة (ريف/ حضر)، نوع التعليم (عام/ أزهر/ خاص)، مكان الجامعة (وجه قبلي/ العاصمة/ وجه بحري)؟

٥- ما أهم التوصيات التي تسهم في إثراء الانعكاسات الإيجابية ومواجهة الانعكاسات السلبية لظاهرة الترند على البناء الثقافي لطلاب الجامعات المصرية في ضوء ما تسفر عنه نتائج البحث؟

ثالثًا: أهداف البحث

هدف البحث الحالي إلى تحقيق ما يلي:

١- الكشف عن الإطار الفكري لظاهرة الترند.

٢- الوقوف على أهم الانعكاسات لظاهرة الترند على البناء الثقافي.

٣- الكشف عن أهم انعكاسات ظاهرة الترند على البناء الثقافي لطلاب الجامعات المصرية من وجهة نظرهم.

٤- الكشف عن عما إذا كانت هناك ثمة فروق دالة إحصائيا حول انعكاسات ظاهرة الترند على البناء الثقافي لطلاب الجامعات المصرية باختلاف متغيرات: النوع (ذكر/ أنثى)، التخصص الدراسي (نظري/ عملي)، مكان الإقامة (ريف/ حضر)، نوع التعليم (عام/ أزهر/ خاص)، مكان الجامعة (وجه قبلي/ العاصمة/ وجه بحري).

٥- وضع بعض التوصيات التي تسهم في إثراء الانعكاسات الإيجابية ومواجهة الانعكاسات السلبية لظاهرة الترند على البناء الثقافي لطلاب الجامعات المصرية في ضوء ما تسفر عنه نتائج البحث.

رابعًا: أهمية البحث

تنبع أهمية البحث كونه يتناول ظاهرة الترند، ومدى قوة انتشارها وتأثيرها على البناء الثقافي لطلاب الجامعات المصرية، وازدياد قوة انتشارها بالشكل الذي يجعها تؤثر سلبا في كافة مناحي الحياة، كما تأتي أهميته من طبيعة العينة التي يُجرَى عليها البحث وهم طلاب الجامعات المصرية كونهم نواة المستقبل، حيث يقع على عاتقهم ضرورة الحفاظ على ثقافة المجتمع وهويته، كما قد تسهم نتائج البحث في لفت انتباه المؤسسات التربوية لاتخاذ الإجراءات العلاجية والوقائية تجاه انعكاسات ظاهرة الترند على طلاب الجامعة، ومحاولة استثمار انتشارها في ترسيخ الثقافة الأصلية للمجتمع، كما تنبع أهمية هذا البحث في تعزيز الفهم العميق لانعكاسات ظاهرة الترند على ثقافة المجتمع ومدى قوة هذه الانعكاسات إيجابا وسلبا، ويمكن استخلاص أهمية البحث في الإشارة إلى الأفراد والمؤسسات المستفيدة منها، ومن أهمها:

- طلاب الجامعات المصرية وتوعيتهم بايجابيات ظاهرة الترند، وتحذيرهم من سلبياتها.
- أعضاء هيئة التدريس في تخصصات التكنولوجيا، ومشكلات المجتمع المترتبة على الاستخدام السلبي لها.
- المسؤولون عن الموقع الإلكتروني للجامعة، والمركز الإعلامي لها، لمواجهة سلبيات ظاهرة الترند على الطلاب، واستثمار ايجابياتها.
- الأسرة المصرية ومتابعتها لأبنائها إلكترونيا، لتحقيق أهداف الوالدية الرقمية.

– المسؤولون عن الخطاب الديني وتجديده لمواكبة الأحداث المعاصرة بعيدا عن الموضوعات التقليدية.

– الصحفيون والنخبة من كتاب المقالات بالإعلام الجديد، للمحافظة على ثقافة طلاب الجامعات وحمايتهم من عوامل إضعافها.

– المسؤولون بوزارة الثقافة للتعامل مع الآليات الجديدة الموجهة لثقافة الشباب، والتأكيد على العادات والتقاليد الأصيلة للمجتمع.

خامسًا: منهج البحث وأداته

استخدم البحث المنهج الوصفي المسحي، لوصف وتحليل انعكاسات ظاهرة الترند على البناء الثقافي لطلاب الجامعات المصرية، وذلك عن طريق تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) على مجموعة من طلاب بعض الجامعات المصرية، وقد تكونت الأداة من أربع محاور تُمَثِل انعكاسات الترند على (الدين واللغة - العادات والتقاليد والأعراف- القيم والسلوكيات- العلاقات الاجتماعية).

سادسًا: عينة البحث

تم تطبيق أداة البحث (الاستبانة) على عينة قوامها (١١٦٥) من طلاب بعض الجامعات المصرية وهي: جامعة الأزهر ممثلة للتعليم الأزهري- جامعة عين شمس وكفر الشيخ وجنوب الوادي ممثلة للتعليم العام- الجامعة الحديثة بالقاهرة وجامعة سفنكس بأسيوط ممثلة للتعليم الخاص.

سابعًا: حدود البحث

- الحدود الموضوعية: الترند المشاهد (الفيديو)- البناء الثقافي (الدين واللغة - العادات والتقاليد والأعراف- القيم والسلوكيات- العلاقات الاجتماعية).

- الحدود المكانية: جامعات (الأزهر- عين شمس – كفر الشيخ – جنوب الوادي- الجامعة الحديثة بالقاهرة – جامعة سفنكس بأسيوط)

- الحدود البشرية: تم التطبيق على عينة من طلاب جميع الفرق ببعض الجامعات المصرية.

- الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤م.

ثامنًا: مصطلحات البحث

- **ظاهرة الترند:** تعرف إجرائيًا بأنها: نوع من المحتوى الإعلامي الرائج المشاهد (فيديو) الذي يثير اهتمام الطلاب ويتم التفاعل معه، ويحصل على أكبر عدد من المشاهدات، ويتنوع محتواه (ديني – اجتماعي- اقتصادي- رياضي- سياسي- ترفيهي) ويؤثر بشكل إيجابي أو سلبي أو محايد على الثقافة الأصلية لطلاب الجامعات.
- **البناء الثقافي:** يعرف إجرائيًا بأنه: مجموعة الأطر المركبة والحاكمة لسلوك الطلاب، التي توجه أفكارهم، وتتمثل في مجموعة العادات والتقاليد والأعراف والقيم والسلوكيات والاتجاهات والعلاقات الاجتماعية التي يتبناها الطالب وتعبر عن شخصيته، وتميزه عن غيره من أفراد المجتمعات الأخرى.

تاسعًا: الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي تناولت تأثيرات المحتوى الاعلامي على أفراد المجتمع، ومن هذه الدراسات، دراسة **Anderson& Frost (2019)** والتي هدفت إلى الكشف عن تأثر القيم الاجتماعية نتيجة لاستخدام تطبيقات التيك توك عبر الهواتف الذكية، وقد استخدمت المنهج الوصفي المسحي عن طريق تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) على عينة قوامها (١٨٧) من الشباب السويدي، وتوصلت إلى أن دوافع استخدام الشباب لتطبيق التيك توك هو الترفيه وزيادة المعرفة والابداع واستلهام الأفكار الجديدة، وتوصلت كذلك إلى تأثر القيم الاجتماعية بزيادة استخدام تطبيق التيك توك عبر الهواتف الذكية بين الشباب، ودخول منظومة جديدة من القيم التي فرضتها استخدام التكنولوجيا والانفتاح على العالم، **كما حاولت دراسة رمضان (٢٠٢٢)** رصد حجم وكثافة استخدام المراهقين لتطبيق "التيك توك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي عن طريق أداة الاستبانة، والتي طبقت على عينة قوامها (٤١٧) طالبا وطالبة بمرحلتى التعليم الإعدادي والثانوى، وتوصلت لعدة نتائج أهمها ارتفاع نسبة الطلاب المستخدمون لتطبيق التيك توك، بالإضافة إلى أن أكثر من نصف عينة الدراسة (لا يثقون) في المحتوى المقدم عبر الفيديوهات القصيرة على التيك توك، وأوصت الدراسة بضرورة اجراء دراسات مكثفة حول تطبيقات الإعلام الجديد وتوضيح تأثيرها على الشباب والمراهقين من الناحية الاخلاقية والنفسية والاجتماعية والثقافية. **كما سعت دراسة فهمي (٢٠٢٢)** إلى تقصي الموضوعات السائدة "الترند" على مواقع التواصل الاجتماعي، وكيف تمارس ضغطا واضحا على أجندة القائمين بالاتصال بالبرامج التليفزيونية المصرية واستخدمت الدراسة الأسلوب الكيفي عن طريق إجراء (٢٥) مقابلة متعمقة مع القائمين بالاتصال بالمؤسسات الإعلامية المصرية من مقدمي البرامج ورؤساء التحرير ومتخصصي صناعة المحتوى والتسويق الرقمي على مواقع التواصل الاجتماعي، وتوصلت لعدة نتائج أهمها وجود تأثير واضح من أجندة مواقع التواصل الاجتماعي على أجندة البرامج التليفزيونية المصرية خاصة في ظل تزايد ظاهرة "الترند"، وأوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات كيفية كدراسات حالة على نماذج من موضوعات سائدة بعينها، والتي تستحوذ على اهتمامات الجمهور. **كما سعت دراسة البحراوي (٢٠٢٣)** إلى الكشف عن العوامل المؤثرة في انتقاء ومعالجة كتاب المقالات للمحتوى الرائج (الترند) في الصحف الإلكترونية المصرية، واسخدمت الدراسة المنهج الوصفي عن طريق تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة)، والتي طبقت على عينة قوامها (١٠٤) من كُتَّاب المقالات، وقد توصلت لعدة نتائج أهمها أن كُتَّاب المقالات يحرصون على متابعة الترند، وأوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات تحليلية لمحتوى الترند. **كما هدفت دراسة النفيعي والغامدي (٢٠٢٣ ب)** للكشف على انعكاسات استخدام موقع التيك توك على الهوية اللغوية العربية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة أم القرى، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عن طريق تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) والتي طبقت على عينة قوامها (٢٧٧) عضوا، وتوصلت لعدة نتائج أهمها أن درجة انعكاس استخدام موقع التيك توك على الهوية اللغوية العربية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم جاءت مرتفعة، وأوصت بضرورة توجيه المؤسسات التربوية وخاصة التعليمية لوضع آليات عملية تهتم بترسيخ الهوية اللغوية لدى الطلاب. **كما حاولت دراسة العلي(٢٠٢٣)** التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل ثقافة الشباب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي عن طريق أداة الدراسة (استبانة)، والتي طبقت على عينة قوامها (١٠٠) من الشباب الجامعي ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، وتوصلت لعدة نتائج أهمها: أن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور في توفير المعلومات للطلاب، كما أنها تسهم بشكل كبير في رفع قدراتهم الفكرية ووعيهم الثقافي، وأوصت

الدراسة بضرورة توفير التقنيات الحديثة لفئة الشباب بسهولة ويسر حتى يستفيدوا منها في تشكيل ثقافتهم بوعي، وضرورة الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي بصورة إيجابية لدى الشباب.

تعليق عام على الدراسات السابقة

يتضح من عرض الدراسات السابقة مدى الاهتمام بدراسة تأثير ما يعرض على الانترنت من تيك توك وغيرها على فئات مختلفة، وبدول مختلفة، وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تحديد مشكلته والإطار النظري واختيار أنسب الأساليب الاحصائية، وقد جاء البحث الحالي امتدادا للدراسات السابقة من حيث طبيعة تأثير المحتوى الرائج على الشباب وخاصة الطلاب، وقد اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في مدى القوة التأثيرية الكبيرة للمحتوى الرائج (الترند)، كما اتفق مع بعض الدراسات السابقة في المنهج والأداة المستخدمة مثل دراسة (العلي، ٢٠٢٣) ودراسة (النفيعي والغامدي، ٢٠٢٣ ب)، أما من حيث العينة فقد اتفق مع دراسة (**Anderson& Frost, 2019**) واختلف مع باقي الدراسات الأخري، كما أن البحث الحالي يختلف عن الدراسات السابقة في تناوله لظاهرة الترند المشاهد تحديدا، ومدى انعكاسه على البناء الثقافي لطلاب الجامعات المصرية وهو ما لم تقم به أي دراسة أخرى من قبل.

المحور الأول: الإطار النظري للبحث

أولًا: ظاهرة الترند

توجد منافسة شرسة بين الإعلام التقليدي والإعلام البديل الذي يطلق عليه العديد من المسميات ومنها: صحافة المواطن- الإعلام البديل-الإعلام الرقمي - المحتوى الرائج، وهو إعلام موازي للإعلام التقليدي(الصحف- الراديو- التليفزيون) والذي ضعفت سلطته في اختيار موضوعات النقاش بين الجمهور، وأصبح الإعلام البديل هو من ينوب عنه في اختيار الموضوعات والقضايا التي تشغل أفراد المجتمع، ففيه أصبح المواطنون هم من يقررون الموضوعات التي سيتم تناولها والتي ستتحول إلى محتوى رائج وذو شعبية، والتي يصعب توقع التفاعل معها ووصولها لمستوى الترند(جيد، ٢٠١٦). فهو محتوى يقوم بصناعته " الهواة" وينتشر بشكل فيروسي على منصات التواصل الاجتماعي، وتعني كلمة الترند " السائد" ويتم التفاعل معه بالإعجاب أو التعليق عليه، وكلما ارتبط المحتوى بقضايا وموضوعات تهم أفراد المجتمع وتم عرضه بطريقة جاذبة كلما انتشر أكثر وحقق العديد من المشاهدات.

ويقصد بالترند "الموضوعات التي انتشرت بين جمهور مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير وأصبحت محورا للنقاش والجدل، وشكلت مجموعة من الاتجاهات المختلفة، والتي يمكن ملاحظتها مباشرة من رصد ومتابعة المواقع الإلكترونية المختلفة" (فهمي، ٢٠٢٢، ص. ٢٢٤). حيث يستخدم صانعي المحتوى هذه المواقع في إظهار مواهبهم مثل الرقص والغناء أو عرض أحداث أو الوعظ، فتتيح لهم هذه المنصات مساحة من الإبداع والتفرد، كما تحتوي على تقنيات تُمَكِّن المستخدمين من تشغيل تعابير الوجه لتقليد أسلوب الكلام أو الأغاني أو النكات، كما تمكنهم أيضا من تقليد الأصوات المسجلة المتاحة على التطبيق، والتي تعزز لديهم التعبير والإبداع الصوتي(**Fatimah et al., 2021**).

ومن أهم سمات الترند أنه سريع الانتشار، وكذلك قدرته على الإثارة مثل الخوف أو القلق، أو المتعة والسعادة، فمحتواه يتنوع ما بين الصحي والاقتصادي والسياسي والاجتماعي والديني

والترفيهي، واللافت للنظر أن المحتوى الصحي لاقى رواجا كبيرا خلال جائحة كورونا، وقد اهتمت الفيديوهات بالتوعية الصحية للجمهور خلال تلك الفترة، كما يلقى المحتوى الرائج الترفيهي رواجا كبيرا بين الجمهور وخاصة فئة الشباب، وذلك بعرض بعض الرقصات أو الحركات والأصوات وغيرها، والجدير بالذكر أن للمحتوى الرائج جوانب إيجابية كاتباع العادات الصحية، والتعلم بطرق سهلة وبسيطة، وإدارة المشروعات، وأخرى سلبية كالأفراط في المشاهدة الذي قد يصل لحد الهوس ومحاولة التقليد الأعمي، وإدمان قيم وعادات وتقاليد مغايرة للعادات والتقاليد والقيم المجتمعية الرصينة (هريدي، ٢٠٢٢).

فالمنافسة بين الإعلام التقليدي والإعلام الرائج أصبحت لصالح الإعلام الرائج، فقد طغى المحتوى الرائج بآلياته وإمكانياته ومحتواه المتعدد والفعَّال على الإعلام التقليدي، ومن زاوية أخرى فإن من يقوم بصناعته "الهواة" وهو ما يجعل محتواه الأقرب إلى القضايا التي تشغل بال فئات المجتمع، ويتم التفاعل معه، فضلا عن ذلك أن يتسم بالتنوع ليس فقط في محتواه ولكن أيضا يتنوع في المستوى الجغرافي، فهناك ترنّد عالمي مثل انتشار فيروس كورونا ومتابعة انتشاره بين دول العالم، وكذلك حادثة الطفل ريان بالمغرب، ومنها ترند إقليمي مثل القضية الفلسطينية وغيرها، ومنها ترند محلي مثل حادثة مقتل فتاة المنصورة وغيرها، وهي قضايا تثير اهتمام الجمهور وخاصة الشباب باعتبارهم الأكثر استخداما لوسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما ينتج عنه العديد من الاتجاهات والآراء ما بين مؤيد ومعارض.

وفي هذا الإطار يمكن القول بأن الترند يعمل على بناء صورة ذهنية داخل الفرد، تبدأ من عرض المحتوى والتفاعل معه، بما يؤثر إيجابا أو سلبا على الاتجاهات العامة للفرد نحو القضية المعروضة، والتي بدورها تؤثر بشكل ملحوظ في البنية الثقافية للفرد.

ثانيًا: البناء الثقافي

تمثل الثقافة "الإطار العام الموجه للمتعقدات والاتجاهات والقيم الحاكمة للمجتمع، وقد عرفها تايلور بأنها "الكل المعقد الذي يشتمل على المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات والسلوكيات التي يكتسبها الإنسان بصفته عضوا في المجتمع" (**Taylor, 1871, P.** 3).

ويشير أبو عمشة (١٩٨١) إلى الثقافة بأنها هي نتاج الفكر الإنساني، وتعبر عن شخصية أفراد المجتمع وملامحهم، كما تعبر عن المضامين الفكرية التي تحدد سمات المجتمع وتميزه عن غيره، وتحمل في طياتها السمات الاجتماعية، وتعد ثمرة النشاط الفكري والمادي لدى الإنسان.

فالبناء الثقافي يعبر عن الإطار العام للأفكار والقيم والمعتقدات والتقاليد، والعادات والأخلاق والنظم وطرق التفكير وأساليب الحياة، والتاريخ ووسائل الاتصال، وكل ما صنعته يد الإنسان وأنتجه عقله من نتاج مادي وفكري أو توارثه من الأجيال السابقة (أبو شعيرة وغباري، ٢٠١٥).

واستنادا لما سبق فإن البناء الثقافي هو الموجه لسلوك الأفراد وهو المعيار الذي يتم من خلاله الحكم على السلوكيات والأفكار التي يتبناها أفراد المجتمع، كما أنه وسيلة لاشباع حاجاتهم، وهو الذي يمد أفراد المجتمع بالقوانين المنظمة للعلاقات بينهم، وهذا بدوره يعمل على تماسك أفراد المجتمع وتقدمه بالقدر الذي يحمي المجتمع من السقوط والاضمحلال.

ومن هذا المنطلق فالبناء الثقافي يعبر عن الإطار العام المركب الذي يحوي القيم والعادات والتقاليد والأعراف المشتركة التي توجه طرق المعيشة ونظم العلاقات الفردية والجماعية،

والتراث المادي وغير المادي، وطرق وأساليب التفكير، وبقايا الماضي وتطلعات المستقبل، وهو يمثل شخصية المجتمع وكيانه.

ثالثًا: انعكاسات ظاهرة الترند على البناء الثقافي

يلعب المحتوى دورا كبيرا في في نقل الثقافة وتداولها بين الأفراد، كما يلعب الدور ذاته في تغيير الاتجاهات العامة للتربية، وذلك عبر ما يحتويه من مؤثرات في وسائطه الفاعلة، ومن قوة واضحة في التأثير المباشر على المتلقي (الكعبي، ٢٠١٧). فقد أحدث الترند انقلابا حقيقا في مفهوم الرسالة الإعلامية، بصفته المتحكم في المحتوى، فصار صانعي المحتوى هم المتحكمين في الرسالة الإعلامية شكلا ومضمونا، مما أدى إلى حدوث تغييرات كبيرة في اتجاهات الشباب، وانعكس ذلك على سلوكهم وقيمهم بشكل واضح، نظرا لمشاهدتها بشكل مباشر(لقمان وعبد العزيز، ٢٠١٥). فإدمان مشاهدة الترند يؤدي إلى فقدان رأس المال الاجتماعي، فهم يقضون وقتا أقل في التعرف على طبيعة المجتمع على عكس ذلك في الواقع المعاش، كما يتمتع صانعو المحتوى بدرجة كبيرة من التأثير الثقافي على المستخدمين، وتغيير اتجاهاتهم (عبد اللطيف، ٢٠٢٢).

ومما لا شك فيه أن هناك عدة عوامل أدت لانتشار ظاهرة الترند، ومنها العوامل التقنية والعوامل النفسية التي تستثير عواطف الشباب، والأهم من ذلك العنصر البشري ذاته الذي يمارس عملية انتشار المحتوى بين المتابعين رغبة منهم في دعم صورتهم الإيجابية وتعزيز الذات أمام الآخرين، وأيضا تناوله لقضايا غير مألوفة تثير غالبا الجدل بين أوساط المجتمع (**Mansour & Olson, 2017**).

ويعد الترند -على المستوى الإجرائي- وسيلة فعالة للتسويق للمنتجات والخدمات، وذلك لتميزه بسرعة الوصول للمتسفيدين، فبدلا من بذل الأموال على المنصات الإعلامية سواء الرسمية أو غير الرسمية أصبح صنع ترند جديد يحتوى على المنتج، وجذب الفرد للمشاهدة للتعرف على خصائص المنتج أكثر توفيرا، بل أحيانا يتم صناعة الترند السلبي لإحداث ضجة إعلامية تسويقية، وهو إحدى الطرق الابداعية للترويج للمنتج وهو ما ينعكس أيضا على سلوكيات الأفراد باتباع سلوكيات سلبية لجذب الانتباه، ومن زاوية أخرى أصبح البلوجرز وصناعي المحتوى مادة إعلانية للترويج للمنتجات باعتبارهم يمتلكون شعبية كبيرة بين أفراد المجتمع.

إن الخطر الأكبر في ظاهرة الترند يكمن في كونها تناهض دور المؤسسات التربوية وعلى رأسها الأسرة، فتأثيرها أصبح يتفوق على تأثير الأسرة في الإرشاد والتوجيه، فقد أكد بعض علماء النفس أن الأبناء قد يشككون في والديهم ومدرسيهم ويثقون في المحتوى الإعلامي، كونه محتوى جاذب ويؤثر في نفوسهم، بالشكل الذي يمكن أن يؤدي إلى تغيير قيمهم واتجاهاتهم، وبما يؤدي إلى تنميط قيم معينة تهدم النظام الثقافي لديهم، مثل إضعاف المواطنة وتكريس ثقافة المادة، واتباع السلوك الاستهلاكي، وتشجيع السلوك التفاخري (بوبزاري وبلخيري،٢٠٢١). حيث يعتمد الآباء على الاسلوب التقليدي في متابعة ورقابة أبناءهم، وهو أمر غير مرغوب فيه بالنسبة للأبناء، فقد يحدث لديهم تغيرات سلوكية واحيانا استخدام الفاظا خادشة للحياء وحمل أفكار ثقافية تخالف ثقافة المجتمع، نتيجة للمحتوى الذي يتابعونه (أبو عيطه، ٢٠٢٢). كما قد يوجد ضعفًا لدى الأبناء بالتمسك ببعض القيم الاجتماعية والثقافية مثل قيم الحشمة والحياء والتي لم يصبح لها معني لدى بعض صانعي المحتوي، فبعضهم قد تخطى الحدود بتصرفاته وسلوكياته، كما أن العامل

الاقصادي والبحث عن مصادر للدخل والشهرة، جعل بعض أولياء الأمور يتغاضى عن بعض السلوكيات غير المرغوبة والتي تعتبر تمردا على القيم التي تحكم المجتمع (بن حليمة، ٢٠٢١).

وبطبيعة الحال فهناك العديد من الانعكاسات السلبية لظاهرة الترند مثل التهام الوقت وإلهاء المستخدم عن أداء واجباته الدينية والدنيوية (حبشي، ٢٠٢٣). فقد يكون انشغال الطلاب بالمحتوى الرائج من أهم عوامل التأخر الدراسي وضعف التحصيل لدى الطلاب نتيجة قضاء وقت طويل لمتابعته، كما أنه يؤثر على الهوية الدينية للشباب، وذلك بعرض مضامين تخدش الحياء، والترويج لقيم وسلوكيات غير أخلاقية، كما أنه يحدث تأثيرا سلبيا على البناء الثقافي لديهم، بتعزيز الانفتاح على الغير دون قيود، والتقليد الأعمي، واصطناع شخصيات افتراضية (بوكبشة، ٢٠٢٢). ونشر الشائعات والمبالغة في نقل الأحداث، ونشر الأفكار الضالة وإحداث بلبلة، وأحيانا عزل الشباب عن واقعهم الأسري وضعف مشاركتهم في مشكلات الأسرة، وتعزيز الذاتية وتنامى الشعور بالوحدة، فالترند يشكل خطرا كبيرا على ثقافة الأفراد بالتأثير المباشر على عقولهم، وتقليد ومحاكاة الآخرين دون تفكير أو نقد، والرغبة في تقليدهم التقليد الأعمى، والانبهار بثقافات غريبة عن ثقافة المجتمع العربي والمصري(الشاعر، ٢٠١٥). فقد ساهمت ظاهرة الترند في انتشار مظاهر الاغتراب الثقافي وانتشار اللامعيارية، والشعور بعدم الرضا عن الثقافة المحلية، نتيجة للانبهار بالثقافات الأخرى والتطلع إليها وتقليدها، والذي بدوره يؤثر سلبًا على نمط الحياة والقيم والأفكار داخل المجتمع، ومن ثم الابتعاد عن الثقافة المحلية التي لا تشبع حاجات ورغبات الشباب التي يستمتعون بها من مشاهدة الترند، وهو ما أدى إلى انتشار ثقافات فرعية تغاير الثقافة الأصلية للمجتمع (السيد، ٢٠٢١).

والجدير بالذكر أن أهم الانعكاسات السلبية لظاهرة الترند انعكاساتها على اللغة العربية، باستبدالها بالعامية، بل واحيانا كثيرة تشويه اللهجة العامية التي تعبر عن ثقافة الشعب المصري بألفاظ غريبة، وأحيانا خارجة وغير معهودة، بل وقد يصل الأمر إلى استساغه مصطلحات كانت في الماضي من العيب النطق بها، فأصبحت تستخدم للفكاهة والترفيه، وعلى المستوى العملي فقد روجت ظاهرة الترند لثقافة الاستهلاك على حساب ثقافة الانتاج، واستغلال طرق الربح السهلة والسريعة على حساب الأهداف المخطط لها بعد التخرج من التعليم، وعلاوة على ذلك أصبحت الأنا هي المسيطرة على الشباب بتوجيه ذاتي داخلي يعبر عن شخصياتهم وميولهم واتجاهاتهم الجديدة التي تم اكتسابها من مشاهدة الترند.

ومن البديهي أن هناك انعكاسات إيجابية لظاهرة الترند، ومنها تحفيز الأفراد على أداء الواجبات والفرائض الشرعية ونشر قيم الأخوة والتسامح والترويج لأعمال الخير، والتثقيف الديني، والتحذير من الفتن والبدع والرد على الشبهات (الشيتي، ٢٠١٨). وسرعة تداول المعلومات والأحدث والتفاعل معها، وإزالة القلق لدى المستخدمين وإكسابهم الشعور بالسعادة، كما أنها وسيلة فعالة لنقل الخبرات واكتسابها، ونشر القيم السليمة وترسيخها، كما تتيح فرصة لصناعي المحتوي للتعبير عن أنفسهم وعرض أعمالهم الإبداعية (حركات، ٢٠٢٠)، وبالتالي أصبح هناك انعكاس إيجابي كبير لظاهرة الترند على سلوكيات الشباب وعلى القيم الاجتماعية لديهم في شتى المجالات الحياتية، ومن ضمن تلك الانعكاسات المساهمة في الجانب التعليمي، حيث تساعد العديد من الترندات على تعليم المهارات والحيل الابداعية والارتقاء بالاساليب الحياتية وتحسين مستواها(**Zhi, 2020**).

ويستخلص مما سبق أن الترند يمتلك قدرة هائلة على إعادة الانساق الثقافية، والقدرة على إحداث تغيرات في البنى الثقافية لدى أفراد المجتمع إيجابا وسلبا، من خلال قدرته على التنوع

والانتشار والجذب والتفاعل وتناول قضايا متعددة يستطيع المشاهد رؤية ما تصبوا له نفسه، وتتنوع ما بين اقتصادي واجتماعي وترفيهي وديني وسياسي، بل قد يصل الأمر إلى أنه قد نحى الإعلام الرسمي جانبا وأصبح هو المتربع على عرش الإعلام يوجه ويثير القضايا المجتمعية ويملي على أفراد المجتمع، دون تناول للرأي والرأي الآخر، وهو ما قد يحدث قناعات وهمية لدى البعض بفاعلية المحتوى المعروض.

رابعًا: النظريات المفسرة لمتغيرات الدراسة

هناك عدد من النظريات والمداخل التي يمكن بها تفسير علاقة ظاهرة الترند بالبناء الثقافي لطلاب الجامعات، ومن هذه النظريات ما يلي:

١- **مدخل الاستخدامات والاشباعات Uses and gratification approach:** يعد " اليهو كاتز " هو مؤسس نظرية الاستخدامات والاشباعات، وتحاول هذه النظرية تفسير مدى تأثر الجمهور بمحتوى وسائل الإعلام، وتتمحور فكرتها في التركيز على كيفية استهلاك الجمهور للمحتوى الإعلامي، ودوافع هذا الاستخدام، وأهم الانعكاسات التي تحدث نتيجة لتعرضهم لهذا المحتوى، حيث تفترض هذه النظرية أن جمهور الترند هو جمهور يعرف احتياجاته ويبحث عنها، ولديه القدرة على معرفة الطريقة المناسبة لسد هذه الاحتياجات، ويشاهد المحتوى الذي يشبع احتياجاته المعرفية والنفسية والاجتماعية(**Musa et al., 2015**). وبذلك فإن الترند يحوي مضامين تشبع رغبات معينة لدى الجمهور من خلال تطبيقات الهواتف الذكية، كما أن جمهور الترند جمهور نشط ومشارك بفاعلية كبيرة (نصار، ٢٠٢٢). وبذلك فإن الترند يتعرض له فئة كبيرة من أفراد المجتمع لسد احتياجاتهم النفسية والاجتماعية وغيرها، وبذلك فهو يمتلك قدرة كبيرة على التأثير في البناء الثقافي لدى أفراد المجتمع.

٢- **نظرية الغرس الثقافي Cultural Transmission :** يعد " جورج جربنر" هو المؤسس الروحي لهذه النظرية، والتي تؤمن بأن وسائل الإعلام كوسيلة ثقافية مهمينة، تزرع واقعا اجتماعيا غالبا ما يتعارض مع الواقع الفعلي، وتفترض أن التعرض المكثف لنماذج وصور ثقافية متكررة يشكل تدريجيا واقعا داخل الفرد يخالف العالم الواقعي المعاش، وهو ما يؤدي في النهاية إلى إدراك الجمهور بأن الواقع المحرف هو الواقع الحقيقي، وهذا الواقع يكتسب نوعا من الشرعية الاجتماعية، والذي بدوره يؤدي إلى التأثير على اتجاهات وآراء وسلوكيات الجمهور (**Banaag et al, 2014**). وهذا ما يقوم به الترند من صناعة واقع محرف، غالبا ما يتناقض مع الواقع الثقافي المعاش، ومع إعادة نشره بطرق جاذبة وممتعة للمشاهد، ومع كثرة التعرض لهذه المشاهد يتولد شعور داخلي لدى الفرد بأن هذا هو الواقع المفترض أن يكون عليها المجتمع، وبالتالي تتشكل لدى المشاهد قيم ومعتقدات جديدة تخالف قيم ومعتقدات المجتمع الذي يعيش فيه.

٣- **نظرية الحضور الاجتماعي social presence :** ظهرت نظرية الحضور الاجتماعي على يد كلا من (كريستي، ووليانز، وشورت) عام ١٩٧٦م، حيث تركز النظرية على قوة تأثير المحتوى على المستخدم، من خلال اللغة المستخدمة سواء أكانت لفظية أو غير لفظية كالإشارات والانفعالات، فكلما زاد الإحساس بالمحتوى كلما زاد مستوى الرضا، وبالتالي زاد التأثر به، كما أن المحتوى يُمَكِّن صانعي المحتوى من الشعور الوهمي بالحضور والتواجد في محور الموضوع (**Whiteside & Dikkers, 2016**). فنظرية الحضور الاجتماعي لا تتعلق بالتفاعلات الاجتماعية، بل بكيفية تأثير المحتوى التكنولوجي على المدركات الاجتماعية والثقافية وتعزيزها أو تشويهها، حيث ينعكس المحتوى على المستخدم ويشعره بالدفء والمشاركة، والألفة في العلاقات بين الفرد والآخرين (

الصالحي، ٢٠١٩). وبذلك تعد نظرية الحضور الاجتماعي إطار نظريا يفسر الاستخدام المتزايد للترند بين فئات المجتمع، حيث يبدع صناعي الترند في طرق عرض المحتوي من خلال استخدام الامكانات التكنولوجية، بالشكل الذي يجعل المشاهد منجذبا نحوه متأثرا به إلى حد التقليد الأعمي أحيانا.

٤- **نظرية الحتمية التكنولوجية technological determinism** : يعتبر " مارشال ماكلوهان " هو المؤسس لهذه النظرية، والتي اهتمت بتأثير تكنولوجيا وسائل الإعلام على شعور وتفكير وسلوك الأفراد في المجتمع، "حيث ترى النظرية أن الوسيلة هي الرسالة، بمعني أن الوسيلة هي التي تشكل المجتمعات، باعتبار أن لكل وسيلة جمهورها الخاص بها الذي يتأثر بها" (عبد الجبار، ٢٠٠٢، ص. ٥٤). وهي بذلك تؤكد على أن تأثير المحتوى على الجمهور يرتكز بشكل أساسي على الوسيلة المستخدمة في إيصال المحتوى للجمهور، فكلما كانت الوسيلة قادرة على السيطرة على حواس الإنسان كانت سيطرة المحتوى على الجمهور أكبر، فالوسيلة الجديدة تلغي ما قبلها، ففى السابق كان التأثير الأكبر للتليفزيون ثم أصبحت التكنولوجيا هي المسيطر الأكبر، وذلك اعتماد على التأثيرات المتعددة التي تؤثر على الحواس فيما يسمى " نسب استخدام الحواس **Ration Sensory** "(حمليل، ٢٠٢٢). وبذلك فإن نظرية الحتمية التكنولوجية تفسر أسباب انتشار الترند كمحتوي إعلامي جديد على حساب وسائل الإعلام الرسمية، حيث يستغل صانعو المحتوى المؤثرات المتعددة للتكنولوجيا الحديثة في السيطرة على المدخلات الأساسية للمكون الثقافي للفرد.

وتأسيسا على ما سبق يتضح أن هناك العديد من النظريات التي حاولت تفسير القوة التأثيرية الكبيرة لظاهرة الترند على البناء الثقافي لأفراد المجتمع، وذلك عن طريق تحليل مكونات الرسالة الإعلامية، حيث ترجع القوة التأثيرية للترند كونه متنوع الأهداف والمحتوى، ويهتم برغبات المشاهدين، كما أنه يمتلك القدرة على تطويع المؤثرات التكنولوجية في جذب المشاهد واستثارة دوافعه للاهتمام بالمحتوى ومتابعته، كما لديه القدرة على التعرف على احتياجات الأفراد، وإثارة القضايا محل الجدل والنقد والتحليل، وهو ما يجعله قادرا على التأثير على الجوانب المعرفية والسلوكية والوجدانية لأفراد المجتمع.

وفي ضوء ما سبق عرضه يمكن حصر متغيرات البحث كما بالشكل التالي:

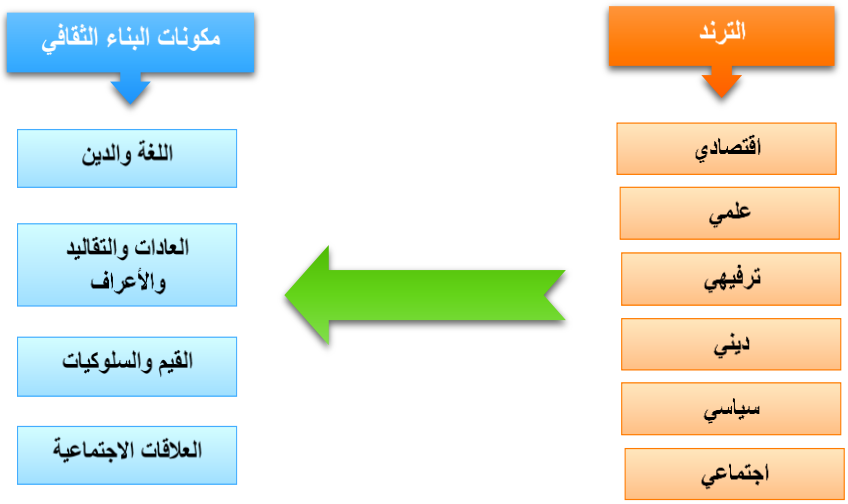

الشكل رقم (١) يوضح متغيرات البحث

المحور الثاني: الدراسة الميدانية ونتائجها

يقدم البحث فيما يلي عرضاً منهجياً للدراسة الميدانية واجراءاتها ونتائجها، وذلك من خلال عرض أهدافها، وبناء أداة البحث وتقنينها، ومجتمع وعينة البحث، وأساليب المعالجة الإحصائية، ومن ثم عرض ومناقشة نتائج البحث كما يلي:

أولا: أهداف الدراسة الميدانية:

هدفت الدراسة الميدانية إلى التعرف على:

١- انعكاسات ظاهرة الترند على البناء الثقافي لطلاب الجامعات المصرية (الدين واللغة- العادات والتقاليد والأعراف- على القيم والسلوكيات- العلاقات الاجتماعية).
٢- دراسة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة بحسب المتغيرات الديموجرافية (النوع، التخصص الدراسي، مكان الإقامة، نوع التعليم، مكان الجامعة) وذلك للوقوف على مصادر الفروق في الاستجابات-إن وجدت- وتحليلها، بما يسهم في مراعاة هذه الفروق عند تقديم توصيات ومقترحات الدراسة.

ثانيا: أداة الدراسة الميدانية

استخدمت الدراسة الميدانية الاستبانة بغرض جمع البيانات من العينة، وقد تم إعداد هذه الأداة في ضوء ما أسفر عنه الجانب النظري من عرض وتحليل للدراسات السابقة، والأدبيات العلمية المتخصصة في مجال الدراسة، ومن ثم تم تحكيم تلك الأداة، والتأكد من صلاحيتها بحساب معاملات الثبات والاتساق الداخلي لها، على النحو الآتي:

١- صدق أداة الدراسة

للتأكد من صدق الاستبانة الظاهري وصدق المحتوى تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال الدراسة؛ وذلك للقيام بتحكيمها بعد الاطلاع على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، وقد طُلب من المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول عبارات الاستبانة من حيث مدى ملاءمة العبارات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ارتباط كل عبارة بالبُعد الذي تنتمي له، ومدى وضوح العبارات، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف أو الإبقاء، أو التعديل للعبارات، والنظر في تدرج المقياس، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يرونه مناسباً.

وبناءً على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم الإبقاء على العبارات التي اتفق عليها المحكمون، وحذف العبارات التي حققت درجة موافقة منخفضة أو تعديلها وفق آراء المحكمين، كما تم إضافة بعض العبارات التي اقترحها المحكمون بحيث أصبحت الاستبانة صالحة للتطبيق.

وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (٤٠) عبارة، وقد تم استخدام تدرج **Rating scale** ثلاثي لدرجة التحقق (كبيرة/ متوسطة/ ضعيفة) للتعرف على استجابات عينة الدراسة.

٢- الاتساق الداخلي لأداة الدراسة: يقصد بالاتساق الداخلي مدى تمثيل عبارات المقياس تمثيلًا جيدًا للمراد قياسه (**Creswell, 2021, P. 618**). فبعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم تطبيقها ميدانيًا على عينة استطلاعية ضمت (٨٦) من أفراد مجتمع البحث المستهدف

بغرض التأكد من ملاءمة الأداة وصلاحيتها لجمع البيانات من وجهة نظر بعض أفراد المجتمع، وتم التعرف على مدى اتساق أداة الدراسة من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البُعد الذي تنتمي له، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية، باستخدام معامل ارتباط بيرسون **Pearson Correlation**، ويوضح الجدول (١) نتائج حساب الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

جدول (١) مؤشرات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (ن=٨٦)

انعكاسات ظاهرة الترند على الدين واللغة		انعكاسات ظاهرة الترند على العادات والتقاليد والأعراف		انعكاسات ظاهرة الترند على القيم والسلوكيات		انعكاسات ظاهرة الترند على العلاقات الاجتماعية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٦٩**	١	٠,٧٤**	١	٠,٦٩**	١	٠,٦٨**
٢	٠,٥٤**	٢	٠,٧١**	٢	٠,٦٢**	٢	٠,٤٨**
٣	٠,٥٨**	٣	٠,٧٩**	٣	٠,٧٤**	٣	٠,٧٣**
٤	٠,٦٢**	٤	٠,٧٢**	٤	٠,٤٧**	٤	٠,٦٠**
٥	٠,٦٣**	٥	٠,٧٤**	٥	٠,٤٨**	٥	٠,٦٤**
٦	٠,٦٥**	٦	٠,٣٩**	٦	٠,٦٦**	٦	٠,٦٨**
٧	٠,٤١**	٧	٠,٦٥**	٧	٠,٤٠**	٧	٠,٦١**
٨	٠,٥١**	٨	٠,٤٥**	٨	٠,٦٨**	٨	٠,٥٠**
٩	٠,٤٥**	٩	٠,٤٦**	٩	٠,٥٠**	٩	٠,٧٦**
١٠	٠,٥٤**	١٠	٠,٥٥**	١٠	٠,٦٣**	١٠	٠,٦٩**
الارتباط بالدرجة الكلية	٠,٦٨**	الارتباط بالدرجة الكلية	٠,٨٨ **	الارتباط بالدرجة الكلية	٠,٨٩**	الارتباط بالدرجة الكلية	٠,٨٢ **

** قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

يتضح من الجدول (١) أن جميع عبارات أداة الدراسة ترتبط بالبُعد الذي تنتمي له بمعامل ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، حيث تراوحت معاملات الارتباط من (٠,٣٩) إلى (٠,٧٩)، كما أن جميع الأبعاد الفرعية ترتبط بالدرجة الكلية بمعامل ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، حيث تراوحت معاملات الارتباط من (٠,٦٨) إلى (٠,٨٩)، وهو ما يؤكد الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

٣- ثبات أداة الدراسة

تم حساب الثبات **Reliability** بطريقة ألفا كرونباخ **Cronbach's alpha**، حيث يُعتبر معامل ألفا كرونباخ أنسب الطرق لحساب ثبات الاستبيانات/ مقاييس الاتجاه (أبو علام، ٢٠١١، ص. ٤٩٢). ويوضح الجدول (٢) معاملات الثبات للاستبانة.

جدول (٢) معاملات الثبات لأداة الدراسة (ن=٨٦)

البُعد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	مستوى الثبات
انعكاسات ظاهرة الترند على الدين واللغة	١٠	٠,٧٦	مرتفع
انعكاسات ظاهرة الترند على العادات والتقاليد والأعراف	١٠	٠,٨٢	مرتفع
انعكاسات ظاهرة الترند على القيم والسلوكيات	١٠	٠,٧٩	مرتفع
انعكاسات ظاهرة الترند على العلاقات الاجتماعية	١٠	٠,٨٣	مرتفع
إجمالي الاستبانة	٤٠	٠,٩٢	مرتفع

يتضح من الجدول (٢) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة قد بلغت (٠,٩٢)، وتراوحت قيم معاملات الثبات للأبعاد الفرعية من (٠,٧٦) إلى (٠,٨٣)، وجميعها قيم أعلى من الحد الأدنى المقبول لمعامل الثبات وهو (٠,٧٠) (**Field, 2009, P.143**). ويشير تحليل الثبات إلى ارتفاع مستوى الثبات لأداة البحث وأبعادها الفرعية، وبالتالي الثقة في نتائج تطبيقها وسلامة البناء عليها.

ثالثا: مجتمع وعينة الدراسة الميدانية

في ضوء الهدف الرئيس للدراسة الميدانية فإن مجتمع الدراسة يضم كافة طلاب الجامعات المصرية، وفي حالة كان مجتمع الدراسة كبير – كما في الدراسة الحالية- فإنه من المناسب أن يتم اختيار عينة البحث وفق أسلوب المعاينة العشوائية متعددة المراحل **Multi-stage Sampling** بحيث يتم تقسيم مجتمع البحث إلى وحدات، المرحلة الأولية **Primary stage units** والتي يتم اختيار عدد ممثل لمجتمع البحث من بينها، ومن ثم يتم اختيار وحدات المرحلة الثانوية **Secondary stage units** بصورة مستقلة وعشوائية داخل كل وحدة أولية مختارة(**Sampath, 2001, P.143**). وتتمثل وحدة المعاينة الأولى في الدراسة الحالية في الجامعة وتتمثل وحدة المعاينة الثانوية في الطالب/الطالبة، حيث تم اختيار جامعة الأزهر لتمثيل التعليم الجامعي الأزهري، وجامعة عين شمس وكفر الشيخ وجنوب الوادي لتمثيل التعليم الجامعي الحكومي، والجامعة الحديثة بالقاهرة وجامعة سفنكس باسيوط لتمثيل التعليم الجامعي الخاص.

وفي هذا الإطار تم نشر وتوزيع الاستبانة إلكترونيا على مجتمع البحث من طلاب الجامعات المستهدفة في شهر يناير وفبراير من عام ٢٠٢٤م، مع مراعاة متغيرات وخصائص المجتمع الأصلي، وتم الحصول على (١١٦٥) ردا مكتملاً، ويمكن وصف عينة الدراسة بحسب الخصائص الأولية (النوع، التخصص الدراسي، مكان الإقامة، نوع التعليم، مكان الجامعة) على النحو الموضح بالجدول (٣).

جدول (٣) وصف عينة البحث بحسب الخصائص الديموجرافية

المتغير	العدد	النسبة المئوية
النوع:		
ذكر	٤٨٤	%٤١,٥٥
أنثى	٦٨١	%٥٨,٤٥
التخصص الدراسي:		

المتغير	العدد	النسبة المئوية
نظري	٦٧١	%٥٧,٦٠
عملي	٤٩٤	%٤٢,٤٠
مكان الإقامة:		
ريف	٥٣٢	%٤٥,٦٧
حضر	٦٣٣	%٥٤,٣٣
نوع التعليم:		
عام	٤٦١	%٣٩,٥٧
أزهري	٤٧٧	%٤٠,٩٤
خاص	٢٢٧	%١٩,٤٨
مكان الجامعة:		
وجه قبلي	٤٠٣	%٣٤,٥٩
العاصمة	٣٩١	%٣٣,٥٦
وجه بحري	٣٧١	%٣١,٨٥
إجمالي عينة البحث	١١٦٥	%١٠٠,٠٠

يتضح من الجدول (٣) أن عينة البحث بحسب متغير النوع قد تضمنت (٤٨٤) من فئة ذكر بنسبة (٤١,٥٥%)، و (٦٨١) من فئة أنثى بنسبة (٥٨,٤٥%)، وأما بحسب متغير التخصص الدراسي فقد تضمنت (٦٧١) من فئة نظري بنسبة (٥٧,٦%)، و (٤٩٤) من فئة عملي بنسبة (٤٢,٤%)، وأما بحسب متغير مكان الإقامة فقد تضمنت (٥٣٢) من فئة ريف بنسبة (٤٥,٦٧%)، و (٦٣٣) من فئة حضر بنسبة (٥٤,٣٣%)، وأما بحسب متغير نوع التعليم فقد تضمنت (٤٦١) من فئة عام بنسبة (٣٩,٥٧%)، و (٤٧٧) من فئة أزهري بنسبة (٤٠,٩٤%)، و (٢٢٧) من فئة خاص بنسبة (١٩,٤٨%)، وأما بحسب متغير مكان الجامعة فقد تضمنت (٤٠٣) من فئة وجه قبلي بنسبة (٣٤,٥٩%)، و (٣٩١) من فئة العاصمة بنسبة (٣٣,٥٦%)، و (٣٧١) من فئة وجه بحري بنسبة (٣١,٨٥%)، وهو ما يعكس التنوع والتوازن في الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة.

كما يوضح الجدول (٤) وصف عينة الدراسة بحسب المتغيرات الخاصة بطبيعة متابعتها للمحتوى الرائج (نوع الترند الأكثر مشاهدة، موقع أو تطبيق متابعة الترند الأكثر مشاهدة، ساعات المشاهدة يوميا).

جدول (٤) وصف عينة الدراسة بحسب متابعتها للمحتوى الرائج

المتغير	العدد	النسبة المئوية
نوع الترند الأكثر مشاهدة لك:		
اقتصادي	٣٥	%٣,٠٠
علمي	١٢٧	%١٠,٩٠
ترفيهي	٣٨٥	%٣٣,٠٥
ديني	٢٦٠	%٢٢,٣٢
اجتماعي	٣١٦	%٢٧,١٢
سياسي	٤٢	%٣,٦١
على أي موقع أو تطبيق تتابع الترند الأكثر مشاهدة لك:		
فيسبوك	٥٧١	%٤٩,٠١

المتغير	العدد	النسبة المئوية
يوتيوب	١٢٤	%١٠,٦٤
تيك توك	٣٧٦	%٣٢,٢٧
انستجرام	٩٤	%٨,٠٧
	ساعات المشاهدة يوميا:	
اقل من ساعتين	٤٢٠	%٣٦,٠٥
من٢- ٤ ساعات	٤٣٣	%٣٧,١٧
من ٤-٦ ساعات	٢٤٠	%٢٠,٦٠
أكثر من ٦ ساعات	٧٢	%٦,١٨
إجمالي عينة البحث	١١٦٥	%١٠٠,٠٠

يتضح من الجدول (٤) أن عينة الدراسة بحسب متغير نوع الترند الأكثر مشاهدة قد تضمنت (٣٥) من فئة اقتصادي بنسبة (٣%)، و (١٢٧) من فئة علمي بنسبة **(١٠,٩%)**، و (٣٨٥) من فئة ترفيهي بنسبة **(٣٣,٠٥%)**، و (٢٦٠) من فئة ديني بنسبة (٢٢,٣٢%)، و (٣١٦) من فئة اجتماعي بنسبة **(٢٧,١٢%)**، و (٤٢) من فئة سياسي بنسبة **(٣,٦١%)**، وأما بحسب متغير موقع أو تطبيق متابعة الترند الأكثر مشاهدة فقد تضمنت (٥٧١) من فئة فيسبوك بنسبة **(٤٩,٠١%)**، و (١٢٤) من فئة يوتيوب بنسبة **(١٠,٦٤%)**، و (٣٧٦) من فئة تيك توك بنسبة **(٣٢,٢٧%)**، و (٩٤) من فئة انستجرام بنسبة **(٨,٠٧%)**، وأما بحسب متغير ساعات المشاهدة يوميا فقد تضمنت (٤٢٠) من فئة اقل من ساعتين بنسبة **(٣٦,٠٥%)**، و (٤٣٣) من فئة من ٢- ٤ ساعات بنسبة **(٣٧,١٧%)**، و (٢٤٠) من فئة من ٤-٦ ساعات بنسبة **(٢٠,٦%)**، و (٧٢) من فئة أكثر من ٦ ساعات بنسبة (٦,١٨%).

رابعا: الأساليب الإحصائية

تم استخدم الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية ما يلي:

١- **التكرارات Frequencies والنسب المئوية Percentages**: للكشف عن توزيع استجابات عينة البحث على كل عبارة.

٢- **المتوسط الحسابي:** للتعرف على متوسط استجابات أفراد العينة على كل عبارة/ بُعد في الاستبانة، ويوضح الجدول (5) طريقة الحكم على درجة التحقق في ضوء المتوسط الحسابي.

جدول (5) الحكم على درجة التحقق في ضوء المتوسط الحسابي

المدى	درجة التحقق	
	العبارات الإيجابية	العبارات السلبية
من ١ وحتى ١,٦٦	ضعيفة	كبيرة
من ١,٦٧ وحتى ٢,٣٣	متوسطة	متوسطة
من ٢,٣٤ وحتى ٣	كبيرة	ضعيفة

كما تم ترتيب عبارات أبعاد الاستبانة تنازليا بحسب المتوسط الحسابي، علما أنه عند تساوي المتوسطات الحسابية، يتم الترتيب وفق الانحراف المعياري من القيم الأقل للقيم الأكبر.

٣- **الانحراف المعياري Standard deviation ومعامل الاختلاف Coefficient of variance:** لتحديد مدي تشتت استجابات أفراد العينة حول متوسطها الحسابي.

٤- **اختبار"ت" للعينات المستقلة Independent sample t-test:** للتعرف على دلالة الفروق في استجابات عينة البحث بحسب المتغيرات الديموجرافية ثنائية الفئة (النوع، التخصص الدراسي، مكان الإقامة)، وتكون الفروق بين الفئات معنوية أو ذات دلالة إحصائية إذا كانت الدلالة الإحصائية لقيمة التاء المحسوبة أقل من أو تساوي (٠,٠٥).

٥- **تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA:** وذلك لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغيرات الديموجرافية ثلاثية الفئة (نوع التعليم، مكان الجامعة) ، وتكون الفروق بين الفئات معنوية أو ذات دلالة إحصائية إذا كانت الدلالة الإحصائية لقيمة الفاء المحسوبة أقل من أو تساوي (٠,٠٥)، وفي حال وجود فروق تم استخدام اختبار **LSD** لتحديد مصادر الفروق واتجاهاتها.

٦- **البرامج المستخدمة في المعالجات الإحصائية:** تم تحليل البيانات الخاصة بالدراسة باستخدام الإصدار السابع والعشرون لعام ٢٠٢٠م من البرنامج الإحصائي **IBM SPSS Statistics**.

خامسا: نتائج الدراسة الميدانية

يتم فيما يلي عرض النتائج الخاصة بانعكاسات ظاهرة الترند على البناء الثقافي للطلاب، ومن ثم عرض ومناقشة نتائج دراسة الفروق في استجابات عينة البحث بحسب المتغيرات الديموجرافية (النوع، التخصص الدراسي، مكان الإقامة، نوع التعليم، مكان الجامعة)، كما يلي:

أ- النتائج الخاصة بانعكاسات ظاهرة الترند على البناء الثقافي للطلاب

يوضح الجدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف ودرجة التحقق المناظرة لاستجابات عينة الدراسة حول انعكاسات ظاهرة الترند على البناء الثقافي لديهم.

جدول (٦) النتائج الإجمالية لانعكاسات ظاهرة الترند على البناء الثقافي للطلاب (ن=١١٦٥)

البُعد	المتوسط الحسابي	فترة الثقة للمتوسط عند مستوى ثقة ٩٥%		الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	درجة التحقق	الترتيب
		الحد الأدنى	الحد الأعلى				
انعكاسات ظاهرة الترند على الدين واللغة	٢,٢٨	٢,٢٥	٢,٣٠	٠,٤٥	١٩,٩٢%	متوسطة	١
انعكاسات ظاهرة الترند على العادات والتقاليد والأعراف	٢,١٧	٢,١٥	٢,١٩	٠,٣٤	١٥,٨٠%	متوسطة	٢
انعكاسات ظاهرة الترند على القيم والسلوكيات	٢,١٢	٢,١٠	٢,١٤	٠,٣٢	١٥,٠٨%	متوسطة	٣
انعكاسات ظاهرة الترند على العلاقات الاجتماعية	٢,١٧	٢,١٥	٢,١٩	٠,٣٤	١٥,٧٣%	متوسطة	٢
اجمالي انعكاسات ظاهرة الترند على البناء الثقافي للطلاب	٢,١٨	٢,١٧	٢,٢٠	٠,٣٠	١٣,٨٣%	متوسطة	-

يتضح من النتائج بالجدول (٦) ما يلي:

- جاءت درجة التحقق متوسطة لإجمالي انعكاسات ظاهرة الترند على البناء الثقافي للطلاب من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٢,١٨) وانحراف معياري (٠,٣٠)، وأوضح حساب فترة الثقة للمتوسط الحسابي لمجتمع الدراسة عند مستوى ثقة ٩٥% أنه يتراوح بين (٢,١٧) و(٢,٢٠)، وهو ما يؤكد أن انعكاسات ظاهرة الترند على البناء الثقافي للطلاب يقع في مستوى متوسطة لدى مجتمع الدراسة، فقد أصبحت الترندات محط اهتمام فئات الشباب، وانعكس محتواها بشكل كبير على ثقافة الطلاب، وهذا ما أشارت إليه دراسة العلي (٢٠٢٣) حيث أكدت أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تشكيل ثقافة الشباب بما لديها من إمكانيات ومعلومات يسهل الحصول عليها، وقد يرجع ذلك إلى كثرة تعرض الطلاب لمحتوى الترند، ففئة كبيرة من الطلاب يتعرض لمحتوى الترند يوميا من ٤- ٦ ساعات، وهي فترة ليست بقليلة، حيث أثبتت دراسة رمضان (٢٠٢٢) أن كثرة التعرض لمحتوى الترند يساعد في تغيير الاتجاهات، كما قد يرجع ذلك إلى القوة التأثيرية الكبيرة لمحتوى الترند وتنوعه، واحتوائه على وسائل جذب للانتباه، ويمكن عن طريق اكتساب المعارف والمهارات بسهولة وبسرعة فائقة، كما أنه يسهم في تعرض الطلاب للتعرف على ثقافات جديدة بطرق واساليب تسهم تمجيد هذه الثقافات، واعتبارها نوع من التقدم، وبالتالي يسعى العديد من الطلاب إلى محاولة تقليدها، كما قد يرجع ذلك إلى احتواء الترند على موضوعات وقضايا جدلية حول القيم والمبادئ الأصلية ومحاولة التقليل منها وأنها لا تواكب متغيرات العصر الحالي، وهو ما يسهم في تحول العامة من النظر إلى الثقافة الأصلية باعتبارها تمثل هوية المجتمع وتعبر عنه إلى أنها ثقافة قديمة لا بد من التنصل منها، واتباع كل ما هو جديد كنوع من التمدن ومسايرة الحديث وهو ما يؤثر بالسلب على القيم الاجتماعية والثقافية لدى الشباب، وهو ما يتفق أيضا مع دراسة **Metzger & Flanagin (2018)** التي توصلت إلى ظاهرة الترند يركز على الموضوعات الجديدة والأحداث الجارية وتنتشر بشكل أفضل في منصات التواصل، كما أن العناوين الواضحة والجذابة يمكن أن يزيد من انتشار الترند، بما يثير اهتمام الشباب بها.
- يوجد تفاوت في المتوسطات الحسابية لدرجة تحقق أبعاد انعكاسات ظاهرة الترند على البناء الثقافي للطلاب، حيث جاء بُعد انعكاسات المحتوى الرائج على الدين واللغة في المرتبة الأولى بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (٢,٢٨)، يليه بُعدي انعكاسات ظاهرة الترند على العادات والتقاليد والأعراف وانعكاسات ظاهرة الترند على العلاقات الاجتماعية في المرتبة الثانية بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (٢,١٧)، ويأتي في المرتبة الأخيرة بُعد انعكاسات ظاهرة الترند على القيم والسلوكيات بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (٢,١٢)، وهو ما يمكن تفسيره بأن ظاهرة الترند لها تأثيرها على الدين واللغة وتشكل خطراً وتهديداً على الهوية اللغوية العربية حيث يستخدم الطلاب اللغة العامية والبعد عن اللغة العربية الفصحى, فاللغة العربية تستمد أهميتها من الدين, والترندات تؤثر على الطلاب من جانب الدين واللغة وتمثل تهديداً لهم وهو ما يتفق مع دراسة القرني (٢٠٢١) حيث أشارت إلى أن مواقع التواصل تسهم في استبدال اللغة العربية الفصحي باللهجات العامية وتجعل الطلاب عاجزين عن تصوير المعاني والمفاهي، وهو يتفق أيضا مع دراسة مقدم (٢٠٢٠) حيث أن المجتمعات العربية تعاني من تفشي هذه الظاهرة حيث لا يخلو حديث الشباب من المصطلحات والألفاظ الأجنبية، وأصبحوا يبدلون الكلمات العربية بكلمات أجنبية.
- تشير قيم معاملات الاختلاف إلى وجود تقارب في استجابات عينة الدراسة حول انعكاسات ظاهرة الترند على القيم والسلوكيات حيث بلغت قيمة معامل الاختلاف (١٥,٠٨%)، بينما يتزايد الاختلاف في استجابات عينة الدراسة حول انعكاسات ظاهرة الترند على الدين واللغة حيث بلغت قيمة معامل الاختلاف (١٩,٩٢%)، وقد يرجع ذلك الى أن الدين واللغة أهم مكونات الثقافة لدى

طلاب الجامعات المصرية، وبالتالي تتأثر بشكل كبير أكثر من غيرها من مكونات الثقافة، كما قد يرجع ذلك إلى أن الدين اللغة هما المكونين الرئيسيين للهوية المصرية وبالتالي فهما من أهم مستهدفات الغرب، وهذا يتفق مع دراسة النفيعي والغامدي(٢٠٢٣ أ) التي توصلت إلى أن المحتوى الرائج يساعد استخدام اللهجة العامية بدلا من الفصحى، وكذلك استبدال اللغة العربية بمصطلحات أجنبية.

ويمكن عرض نتائج كل بُعد من أبعاد انعكاسات ظاهرة الترند على البناء الثقافي للطلاب على النحو الآتي:

البُعد الأول: انعكاسات ظاهرة الترند على الدين واللغة

يوضح الجدول (٧) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد انعكاسات ظاهرة الترند على الدين واللغة.

جدول (٧) نتائج استجابات عينة الدراسة حول انعكاسات ظاهرة الترند على الدين واللغة (ن=١١٦٥)

م	العبارة	الاستجابات	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
١	إثارة الشبهات التي تزرع الشك في القناعات والمعتقدات الدينية.	ك	٥٣٨	٤٩٩	١٢٨	٢,٣٥	٠,٦٧	كبيرة	٣
		%	٤٦,١٨ %	٤٢,٨٣%	١٠,٩٩ %				
٢	إضعاف ثقة الشباب في الرموز الدينية الحالية والسابقة.	ك	٥١٣	٥١٤	١٣٨	٢,٣٢	٠,٦٧	متوسطة	٤
		%	٤٤,٠٣ %	٤٤,١٢%	١١,٨٥ %				
٣	نشر الآراء الفقهية والقراءات القرآنية الشاذة على حساب المتواتر والمتفق عليه.	ك	٤٠٣	٥٧٠	١٩٢	٢,١٨	٠,٦٩	متوسطة	٨
		%	٣٤,٥٩ %	٤٨,٩٣%	١٦,٤٨ %				
٤	قبول التعاليم الدينية المهمة من غير المتخصصين في الشريعة والدين.	ك	٤٣٥	٤٨٧	٢٤٣	٢,١٦	٠,٧٥	متوسطة	٩
		%	٣٧,٣٤ %	٤١,٨٠%	٢٠,٨٦ %				
٥	اختلاف ترتيب الأولويات وتقديم السنن والمندوبات على الفرائض والواجبات.	ك	٣٨١	٥٢٨	٢٥٦	٢,١١	٠,٧٣	متوسطة	١٠
		%	٣٢,٧٠ %	٤٥,٣٢%	٢١,٩٧ %				
٦	قلة مراعاة فقه الزمان والمكان والأحوال وسيادة فقه الرأي الواحد.	ك	٤٦٥	٥١٤	١٨٦	٢,٢٤	٠,٧١	متوسطة	٧
		%	٣٩,٩١ %	٤٤,١٢%	١٥,٩٧ %				
٧	كثرة المحتويات الرائجة باللغة الإنجليزية وغيرها	ك	٥٠٥	٤٩١	١٦٩	٢,٢٩	٠,٧٠	متوسطة	٥
		%	٤٣,٣٥ %	٤٢,١٥%	١٤,٥١ %				

م	العبارة		الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة				
٨	احتواء الترندات الأكثر شهرة على الفاظ بزيئة وخادشة للحياء.	ك	٥٩٩	٤٢٠	١٤٦	٢,٣٩	٠,٧٠	كبيرة	٢
		%	٥١,٤٢ %	٣٦,٠٥%	١٢,٥٣ %				
٩	كثرة سماع مقاطع الفيديو لقراء القرآن الكريم الغير متخصصين تعمل اقتناء الشباب بهم .	ك	٤٣١	٥٨٧	١٤٧	٢,٢٤	٠,٦٦	متوسطة	٦
		%	٣٧,٠٠ %	٥٠,٣٩%	١٢,٦٢ %				
١٠	كثرة متابعة مقاطع الترند بالعامية أثرت سلبيًا على مهارات اللغة العربية.	ك	٦٤٣	٤١٨	١٠٤	٢,٤٦	٠,٦٥	كبيرة	١
		%	٥٥,١٩ %	٣٥,٨٨%	٨,٩٣%				
	إجمالي بُعد انعكاسات ظاهرة الترند على الدين واللغة					٢,٢٨	٠,٤٥	متوسطة	-

يتضح من الجدول (٧) أن درجة تحقق إجمالي بُعد انعكاسات ظاهرة الترند على الدين واللغة تقع في مستوى "متوسطة" من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٢,٢٨)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة التحقق على مستوى العبارات من (٢,١١) إلى (٢,٤٦)، أي أن العبارات جاءت درجة تحققها جميعا في مستوى كبيرة ومتوسطة، وقد يرجع ذلك إلى أن الترند الخاص بالدين غالبا ما يثير اهتمام الجمهور باعتباره موضع اهتمام الغالبية العظمى من الجمهور المصري، كما قد يرجع ذلك إلى أن الجمهور المصري مدين بطبعه، وهو ما يجعل طلاب الجامعات يتابعون عن كثب كل ما يخص الخوض في ثوابت الدين، كما قد يرجع ذلك إلى محاولة صانعو المحتوى لاجتزاء بعض مقاطع الفيديو لتزييف الحقيقة، مما يثير المتابعين للمشاهدة، وهو ما يتفق مع دراسة الشيتي (٢٠١٨) التي توصلت إلى أن طلاب الجامعة يتأثرون من خلال الترندات بالعقائد الباطلة والمخالفة للدين والأفكار الإلحادية.

كما قد يرجع ذلك أيضا إلى أن محتوى الترند غالبا ما يكون باللغة العامية السهلة والمتداولة بين فئات المجتمع المصري، وهو ما يجعل صانعو المحتوى يحاولون جذب انتباه الجمهور باستخدام مصطلحات عامية خادشة للحياء أو قد يصل الأمر أحيانا لاستخدام الفاظ بزيئة لتحصيل أكبر كم من المشاهدات وتحقيق الأرباح على حساب ثوابت المجتمع، وهو ما يتفق مع دراسة الطلحي (٢٠٢٠) حيث توصلت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي سببت تشوها للغة العربية وأضرت بها وزادت نسبة الجهل وكثرت الأخطاء الإملائية لدى الشباب وأضعفت القدرة عل التواصل بين الأفراد بسبب عدم القدرة على إيصال المعني بشكل واضح ومفهوم، كما يتفق مع دراسة النفيعي والغامدي (٢٠٢٣ ب) والتي توصلت إلى أن درجة درجة انعكاس المحتوى الرائج على الهوية اللغوية العربية كانت كبيرة، كما يختلف مع دراسة كساس (٢٠١٩) التي توصلت إلى أن مواقع التواصل تعمل على تعزيز الهوية اللغوية العربية وتنميتها لدى الشباب وأن مواقع التواصل تقوم بدور بارز في خدمة اللغة العربية.

البُعد الثاني: انعكاسات ظاهرة الترند على العادات والتقاليد والأعراف

يوضح الجدول (٨) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد انعكاسات ظاهرة الترند على العادات والتقاليد والأعراف.

جدول (٨) نتائج استجابات عينة الدراسة حول انعكاسات ظاهرة الترند على العادات والتقاليد والأعراف (ن=١١٦٥)

م	العبارة		الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة				
١	اعتياد مشاهدة مقاطع الترند المتضمنة لأمور وأحداث خارجة وغير لائقة.	ك	٤٦٩	٤٥١	٢٤٥	٢,١٩	٠,٧٦	متوسطة	٧
		%	٤٠,٢٦ %	%٣٨,٧١	٢١,٠٣ %				
٢	قبول عادات وتقاليد مغايرة للمجتمع من خلال مشاهدة مقاطع لثقافات أخرى.	ك	٤٤٦	٥١٨	٢٠١	٢,٢١	٠,٧٢	متوسطة	٥
		%	٣٨,٢٨ %	%٤٤,٤٦	١٧,٢٥ %				
٣	الابتعاد عن العادات والتقاليد التي تم غرسها من خلال الأسرة والمدرسة.	ك	٤٦٩	٤٩٥	٢٠١	٢,٢٣	٠,٧٢	متوسطة	٤
		%	٤٠,٢٦ %	%٤٢,٤٩	١٧,٢٥ %				
٤	وجود فجوة بين الشباب والأجيال السابقة وانتقاد الأعراف المتأصلة في المجتمع.	ك	٦٢٤	٤٣٥	١٠٦	٢,٤٤	٠,٦٦	كبيرة	١
		%	٥٣,٥٦ %	%٣٧,٣٤	%٩,١٠				
٥	السخرية من قيم وعادات المجتمع وممن يتمسك بها.	ك	٥٣٨	٤٥٢	١٧٥	٢,٣١	٠,٧٢	متوسطة	٣
		%	٤٦,١٨ %	%٣٨,٨٠	١٥,٠٢ %				
٦	رؤية مقاطع الترند لعادات مختلفة تمكن الشباب من الانتقاء واختيار الأفضل. (*)	ك	٣٤٢	٦٠٩	٢١٤	١,٨٩	٠,٦٨	متوسطة	٩
		%	٢٩,٣٦ %	%٥٢,٢٧	١٨,٣٧ %				
٧	مشاهدة ترندات الموضة الجديدة حتى وإن كانت مخالفة لطريقة اللباس التقليدية.	ك	٤٦٩	٤٥٦	٢٤٠	٢,٢٠	٠,٧٦	متوسطة	٦
		%	٤٠,٢٦ %	%٣٩,١٤	٢٠,٦٠ %				
٨	استهجان مقاطع الترند المصاحبة لأغاني شعبية هابطة عالية الصوت. (*)	ك	٥٠٥	٤٤٠	٢٢٠	١,٧٦	٠,٧٥	متوسطة	١٠
		%	٤٣,٣٥ %	%٣٧,٧٧	١٨,٨٨ %				
٩	تغير مقاطع ترند الأفراح والمآتم من عادات الناس وتقاليدهم للأفضل. (*)	ك	٣٠٨	٥٠١	٣٥٦	٢,٠٤	٠,٧٥	متوسطة	٨
		%	٢٦,٤٤ %	%٤٣,٠٠	٣٠,٥٦ %				
١٠	كشف ستر المنازل والأسر لجمع أكبر عدد من المتابعين.	ك	٦٣٢	٣٦٩	١٦٤	٢,٤٠	٠,٧٢	كبيرة	٢
		%	٥٤,٢٥ %	%٣١,٦٧	١٤,٠٨ %				

إجمالي بُعد انعكاسات ظاهرة الترند على العادات والتقاليد والأعراف	٢,١٧	٠,٣٤	متوسطة	-

(*) عبارة سلبية بالنسبة لاتجاه المحور.

يتضح من الجدول (٨) أن درجة تحقق إجمالي بُعد انعكاسات ظاهرة الترند على العادات والتقاليد والأعراف تقع في مستوى "متوسطة" من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٢,١٧)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة التحقق على مستوى العبارات من (١,٧٦) إلى (٢,٤٤)، أي أن العبارات جاءت درجة تحققها جميعا في مستوى كبيرة ومتوسطة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء قدرة طلاب الجامعات على التفاعل مع مستحدثات العصر وبالتالي تلاشي الفواصل والحدود الثقافية، وهو ما يؤدي إلى اكتساب عادات وتقاليد مغايرة لعادات وتقاليد المجتمع الأصلية، كما قد يرجع ذلك إلى انبهار الطلاب بالجديد من الثقافات الأخرى، والتي غالبا ما تحاول تمجيد العادات والتقاليد المستحدثة والتقليل من شأن عادات المجتمع والنظر إليها على أنها لا تصلح، ولابد من ضرورة التجديد لمواكبة تحديات العصر الحالي، كما قد يرجع ذلك إلى ضعف ثقة الطلاب فى عادات وتقاليد المجتمع بسبب ضعف الحوار القائم بين الوالدين او غيرهم حول رصانة عادات وتقاليد المجتمع، ومحاولة إجبار الطلاب على التمسك بها وليس اقناعهم، وهو ما يؤدي إلى وجود فجوة كبيرة بين الأجيال الحالية والسابقة في طرق التفكير والقناعات الشخصية بينهما، وهو ما يتفق مع دراسة عبد المعز (٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن استخدام الفيديوهات القصيرة يترتب عليها العديد من الأثار السلبية مثل العزلة الاجتماعية، والهروب من الواقع الاجتماعي.

البُعد الثالث: انعكاسات ظاهرة الترند على القيم والسلوكيات

يوضح الجدول (٩) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد انعكاسات ظاهرة الترند على القيم والسلوكيات.

جدول (٩) نتائج استجابات عينة الدراسة حول انعكاسات ظاهرة الترند على القيم والسلوكيات (ن=١١٦٥)

م	العبارة		الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة				
١	ألفة مشاهدة مقاطع الترند وإن احتوت مشاهد وصور عارية.	ك	٤١٥	٤٢٥	٣٢٥	٢,٠٨	٠,٧٩	متوسطة	٧
		%	٣٥,٦٢ %	٣٦,٤٨%	٢٧,٩٠ %				
٢	ضعف القدرة على التمييز بين المحتوى النافع والضار.	ك	٤٠٣	٥٢٥	٢٣٧	٢,١٤	٠,٧٣	متوسطة	٦
		%	٣٤,٥٩ %	٤٥,٠٦%	٢٠,٣٤ %				
٣	إضعاف قيم الحياء وغض البصر وتوقير الكبير.	ك	٥٦٣	٤١٥	١٨٧	٢,٣٢	٠,٧٣	متوسطة	٤
		%	٤٨,٣٣ %	٣٥,٦٢%	١٦,٠٥ %				
٤	التوعية بأهم القضايا على المستوى العربي والإسلامي . (*)	ك	٣٧٥	٥٧٠	٢٢٠	١,٨٧	٠,٧٠	متوسطة	٩
		%	٣٢,١٩ %	٤٨,٩٣%	١٨,٨٨ %				

م	العبارة		الاستجابات كبيرة	متوسطة	ضعيفة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
٥	تهديد مكانة الوطن وإضعاف الانتماء إليه.	ك	٤٠٧	٥٢٥	٢٣٣	٢,١٥	٠,٧٣	متوسطة	٥
		%	٣٤,٩٤ %	٤٥,٠٦%	٢٠,٠٠ %				
٦	الاستغراق في الخيال وأحلام اليقظة والمكسب السريع.	ك	٥٥٩	٤٣٦	١٧٠	٢,٣٣	٠,٧٢	متوسطة	٣
		%	٤٧,٩٨ %	٣٧,٤٢%	١٤,٥٩ %				
٧	توظيف مقاطع الترند للتسويق كمشروع ربحي بطريقة سهلة. (*)	ك	٦١٩	٤١٢	١٣٤	١,٥٨	٠,٦٩	كبيرة	١٠
		%	٥٣,١٣ %	٣٥,٣٦%	١١,٥٠ %				
٨	استغراق معظم وقت الشباب في مشاهدة الترند حتى وإن كان غير مفيد	ك	٦٤٤	٣٩١	١٣٠	٢,٤٤	٠,٦٩	كبيرة	١
		%	٥٥,٢٨ %	٣٣,٥٦%	١١,١٦ %				
٩	التغيير الإيجابي لاتجاهات الشباب نحو القضايا الوطنية. (*)	ك	٣١٦	٦٠٧	٢٤٢	١,٩٤	٠,٦٩	متوسطة	٨
		%	٢٧,١٢ %	٥٢,١٠%	٢٠,٧٧ %				
١٠	زيادة متطلبات الشباب وطموحاتهم وتسوقهم واستهلاكهم.	ك	٥٥٦	٤٨٤	١٢٥	٢,٣٧	٠,٦٧	كبيرة	٢
		%	٤٧,٧٣ %	٤١,٥٥%	١٠,٧٣ %				
	إجمالي بُعد انعكاسات ظاهرة الترند على القيم والسلوكيات					٢,١٢	٠,٣٢	متوسطة	-

(*) عبارة سلبية بالنسبة لاتجاه المحور.

يتضح من الجدول (٩) أن درجة تحقق إجمالي بُعد انعكاسات ظاهرة الترند على القيم والسلوكيات تقع في مستوى "متوسطة" من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٢,١٢)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة التحقق على مستوى العبارات من (١,٥٨) إلى (٢,٤٤)، أي أن العبارات جاءت درجة تحققها جميعا في مستوى كبيرة ومتوسطة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء الهدف من انتشار الترند، وهو تحقيق الكسب والشهرة على حساب قيم المجتمع، وبالتالي محاولة جذب انتباه الطلاب لمشاهدتها والاستغراق مدة طويلة في مشاهدتها والغرق في احلام اليقظة، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة التطور في مستوى المعيشة، والتعرض إلى مشاهدة العديد من المستويات المعيشية المختلفة، وهو ما يجعل الشباب يستغرق في التفكير في كيفية الحصول على هذا المستوى، كما قد يرجع ذلك إلى ظهور مصطلحات متعددة للعلاقات الاجتماعية وعلى رأسها مصطلح " رأس المال الاجتماعي" واعتبار أن العلاقات الاجتماعية لها عائد اقتصادي بجانب الجانب الوجداني، وهو ما يجعل البعض حول استغلالها وإخراجها عن نطاقها الديني، ومحاولة استثمارها لتحقيق عائد ربحي، كما قد يرجع ذلك إلى طغيان قيم الاقتصادية على الاجتماعية نتيجة لضغوط المعيشة ومحاولة تحقيق متطلبات الحياة، وهو ما يجعل العديد من الشباب يتجه نحو تحقيق المكاسب المادية بطرق سهلة، دون النظر إلى القيم الدينية والمجتمعية التي تحكم سلوكيات العمل، وهذا يتفق مع دراسة السرحان (٢٠١٦) التي توصلت إلى أن محتوى مواقع التواصل الاجتماعي تعمل على نشر الأفكار المغايرة لثقافة المجتمع وقيمه، كما تتفق مع دراسة المرزوقي والنجار (٢٠٢١) والتي

توصلت إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تلعب دوراً رئيسا في تغيير سلوكيات الطلاب، كما تتفق مع دراسة حركات (٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي لها العديد من التأثيرات السلبية على الشباب وتؤثر على قيمهم وسلوكياتهم حيث انتشار الصور غير الأخلاقية وتعزيز الذاتية وتنامي الشعور بالوحدة.

البُعد الرابع: انعكاسات ظاهرة الترند على العلاقات الاجتماعية

يوضح الجدول (١٠) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد انعكاسات ظاهرة الترند على العلاقات الاجتماعية.

جدول (١٠) نتائج استجابات عينة الدراسة حول انعكاسات ظاهرة الترند على العلاقات الاجتماعية (ن=١١٦٥)

م	العبارة		الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة				
١	تعزيز العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة. (*)	ك	٢٢٥	٤٨٧	٤٥٣	٢,٢٠	٠,٧٤	متوسطة	٥
		%	١٩,٣١ %	٤١,٨٠%	٣٨,٨٨ %				
٢	استساغة التنمر على المعاقين والفقراء وأصحاب الأعمال البسيطة.	ك	٣٨٧	٥٥٥	٢٢٣	٢,١٤	٠,٧١	متوسطة	٦
		%	٣٣,٢٢ %	٤٧,٦٤%	١٩,١٤ %				
٣	انتشار عقوق الأبناء لوالديهم والمطالبة بنفقات تزيد عن طاقتهم ودخلهم.	ك	٥٧٠	٤٤٤	١٥١	٢,٣٦	٠,٧٠	كبيرة	٢
		%	٤٨,٩٣ %	٣٨,١١%	١٢,٩٦ %				
٤	زيادة وعي الآباء والمربين بحلول المشكلات التي يتعرض لها أطفالهم. (*)	ك	٣٤٠	٥٨٧	٢٣٨	١,٩١	٠,٧٠	متوسطة	٩
		%	٢٩,١٨ %	٥٠,٣٩%	٢٠,٤٣ %				
٥	التأكيد على الدور الفاعل للمرأة في البيت والمجتمع. (*)	ك	٣٨٧	٥٥٦	٢٢٢	١,٨٦	٠,٧١	متوسطة	١٠
		%	٣٣,٢٢ %	٤٧,٧٣%	١٩,٠٦ %				
٦	انتشار فكرة أن قيمة الشخص ومكانته تعود في المقام الأول إلى دخله وثروته.	ك	٥٣٠	٤٦٦	١٦٩	٢,٣١	٠,٧١	متوسطة	٤
		%	٤٥,٤٩ %	٤٠,٠٠%	١٤,٥١ %				
٧	اكتساب سلوكيات جديدة تسهم في حسن التعامل مع الزملاء والآخرين. (*)	ك	٣٠٣	٦٠٣	٢٥٩	١,٩٦	٠,٦٩	متوسطة	٨
		%	٢٦,٠١ %	٥١,٧٦%	٢٢,٢٣ %				
٨	المتابعة المستمرة للأخبار بو اقعية	ك	٣٥٩	٥٩٠	٢١٦	٢,١٢	٠,٦٩	متوسطة	٧

م	العبارة		الاستجابات كبيرة	متوسطة	ضعيفة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
	والوقاية من الإعلام الموجه(*).	%	٣٠,٨٢ %	٥٠,٦٤%	١٨,٥٤ %				
٩	تنازل الآباء والأزواج عن بعض تحفظاتهم لكسب عائد مالي مرموق من الترند.	ك	٥٥٦	٤٤٦	١٦٣	٢,٣٤	٠,٧١	كبيرة	٣
		%	٤٧,٧٣ %	٣٨,٢٨%	١٣,٩٩ %				
١٠	انتشار الرياء في كثير من العلاقات الاجتماعية نتيجة التصوير والنشر الإلكتروني.	ك	٦٧٢	٣٧٩	١١٤	٢,٤٨	٠,٦٧	كبيرة	١
		%	٥٧,٦٨ %	٣٢,٥٣%	٩,٧٩%				
	إجمالي بُعد انعكاسات ظاهرة الترند على العلاقات الاجتماعية					٢,١٧	٠,٣٤	متوسطة	-

(*) عبارة سلبية بالنسبة لاتجاه المحور.

يتضح من الجدول (١٠) أن درجة تحقق إجمالي بُعد انعكاسات ظاهرة الترند على العلاقات الاجتماعية تقع في مستوى "متوسطة" من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٢,١٧)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة التحقق على مستوى العبارات من (١,٨٦) إلى (٢,٤٨)، أي أن العبارات جاءت درجة تحققها جميعا في مستوى كبيرة ومتوسطة، وقد يرجع ذلك إلى أسباب شخصية وهي تحقيق الذات والرياء والمفاخرة بين صانعي المحتوى، كما قدر يرجع ذلك لأسباب نفسية وهو التنفيس عن ضغوط الحياة وإظهار الجانب الإيجابي فقط في الحياة، وهو ما ينعكس على شخصية الطالب ويجعله يعقد مقارنة بين المحتوى المشاهد والواقع المعاش، وبالتالي محاولة تقليد ذلك في الحياة الواقعية، كما أن النظر إلى تحقيق الرفاهية وكسب المال قد يؤدي أحيانا الى محاولة جذب الانتباه بنشر محتوى يتناقض مع قيم المجتمع وعلى رأسها بر الوالدين، بل قد يصل الأمر أحيانا إلى إهانتهم برضا من الوالدين أنفسهم، وهو ما يعمل على استساغة عقوق الوالدين لدى الشباب، وكذلك كشف ستر البيوت، والتنمر على ذوى الإعاقة، وهذا بدوره يعمل على تفريغ المجتمع من قيم النخوة النابعة في أساسها من الدين، وتمجيد القيم المادية على حساب القيم الدينية والأخلاقية، وهذا يتفق مع دراسة عبد اللطيف (٢٠٢٢) والتي توصلت أن محتوى الترند يساعد على ضعف الرضا بالحياة الواقعية، ويعمل على توجيه المستخدمين إلى تقليد سلوكيات صانعي المحتوى.

ج- نتائج دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب المتغيرات التصنيفية الأولية

تم دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب المتغيرات التصنيفية أو الخصائص الأولية لعينة الدراسة (النوع، التخصص الدراسي، مكان الإقامة، نوع التعليم، مكان الجامعة)، وجاءت النتائج كما يلي:

١- دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير النوع

لدراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير النوع (ذكر/ أنثى) تم استخدام اختبار التاء للعينات المستقلة **Independent sample t-test**، وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (١١).

جدول (١١) الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير النوع (ن=١١٦٥)

البُعد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
انعكاسات ظاهرة الترند على الدين واللغة	ذكر	٤٨٤	٢,١٢	٠,٤٣	١٠,٣٠-	٠,٠٠
	أنثى	٦٨١	٢,٣٩	٠,٤٣		
انعكاسات ظاهرة الترند على العادات والتقاليد والأعراف	ذكر	٤٨٤	٢,٠٩	٠,٢٩	٦,٥٦-	٠,٠٠
	أنثى	٦٨١	٢,٢٢	٠,٣٧		
انعكاسات ظاهرة الترند على القيم والسلوكيات	ذكر	٤٨٤	٢,٠٥	٠,٢٧	٦,٣٣-	٠,٠٠
	أنثى	٦٨١	٢,١٧	٠,٣٥		
انعكاسات ظاهرة الترند على العلاقات الاجتماعية	ذكر	٤٨٤	٢,٠٩	٠,٢٨	٦,٣٣-	٠,٠٠
	أنثى	٦٨١	٢,٢٢	٠,٣٧		
إجمالي انعكاسات ظاهرة الترند على البناء الثقافي للطلاب	ذكر	٤٨٤	٢,٠٩	٠,٢٧	٩,٢٦-	٠,٠٠
	أنثى	٦٨١	٢,٢٥	٠,٣١		

ويتضح من الجدول (١١) أنه بالنسبة لإجمالي انعكاسات ظاهرة الترند على البناء الثقافي للطلاب فقد كانت قيمة التاء (٩,٢٦) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٠٠) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) في استجابات العينة بحسب متغير النوع، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة أنثى بمتوسط حسابي (٢,٢٥) وكانت أقل المتوسطات لفئة ذكر بمتوسط حسابي (٢,٠٩)، كما جاءت الفروق معنوية عند مستوى دلالة (٠,٠١) على مستوى كافة الأبعاد الفرعية، وقد يرجع ذلك إلى أن اوقات الفراغ للإناث تكون أكثر، حيث يقضون أوقات كثيرة في متابعة الترندات والموضة الجديدة، بعكس الذكر الذي يكون لديه العديد من المهام الحياتية، كما قد يرجع ذلك تركيز الإناث على محتوى الترند الذي يهتم بقضايا وحقوق المرأة، والتي غالبا تبث ثقافة المساواة مع الرجل في المهام الموكله إليه باعتبارها شريكة له في كافة المهام، بعكس الذكور الذي يتابع الترند بغرض الترفيه، وهو ما يجعل انعكاسات ظاهرة الترند على الاناث أكبر من الذكور، وهو ما يتفق مع دراسة عبد الرحمن (٢٠٢٢) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث، كما يختلف مع دراسة عدوان (٢٠٢٣) التى توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية نحو أثر مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الطلابي تعزى لصالح الذكور.

٢- دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير التخصص الدراسي

لدراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير التخصص الدراسي (نظري/ عملي) تم استخدام اختبار التاء للعينات المستقلة **Independent sample t-test**، وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (١٢).

جدول (١٢) الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير التخصص الدراسي (ن=١١٦٥)

البُعد	التخصص الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
انعكاسات ظاهرة الترند على الدين واللغة	نظري	٦٧١	٢,٣٧	٠,٤٥	٩,٠٣	٠,٠٠
	عملي	٤٩٤	٢,١٤	٠,٤٣		
انعكاسات ظاهرة الترند على	نظري	٦٧١	٢,٢٢	٠,٣٦	٦,١٧	٠,٠٠

العادات والتقاليد والأعراف	عملي	٤٩٤	٢,١٠	٠,٣٠		
انعكاسات ظاهرة الترند على	نظري	٦٧١	٢,١٦	٠,٣٤	٥,٣٣	٠,٠٠
القيم والسلوكيات	عملي	٤٩٤	٢,٠٦	٠,٢٧		
انعكاسات ظاهرة الترند على	نظري	٦٧١	٢,٢٢	٠,٣٦	٦,٥٣	٠,٠٠
العلاقات الاجتماعية	عملي	٤٩٤	٢,٠٩	٠,٣٠		
إجمالي انعكاسات ظاهرة الترند	نظري	٦٧١	٢,٢٥	٠,٣١	٨,٤٥	٠,٠٠
على البناء الثقافي للطلاب	عملي	٤٩٤	٢,١٠	٠,٢٧		

ويتضح من الجدول (١٢) أنه بالنسبة لإجمالي انعكاسات ظاهرة الترند على البناء الثقافي للطلاب فقد كانت قيمة التاء (٨,٤٥) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٠٠) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) في استجابات العينة بحسب متغير التخصص الدراسي، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة نظري بمتوسط حسابي (٢,٢٥) وكانت أقل المتوسطات لفئة عملي بمتوسط حسابي (٢,١٠)، كما جاءت الفروق معنوية عند مستوى دلالة (٠,٠١) على مستوى كافة الأبعاد الفرعية، وقد يرجع ذلك إلى انشغال طلاب الكليات العملية بالجانب التطبيقي أكثر من النظري، وكثرة مهام العملي بعكس الكليات النظرية التي تعتمد على الجانب النظري أكثر، كما قد يرجع ذلك إلى احتياج بعض الكليات النظرية أحيانا للجوء إلى المحتويات الإعلامية للاستفادة منها، وهو ما يجعلهم أكثر عرضة للترندات دون غيرهم، وهو ما يتفق مع دراسة همشري (٢٠١٨) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التخصص النظري، كما تختلف مع دراسة النفيعي والغامدي (٢٠٢٣ ب) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير التخصص العلمي.

٣- دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير مكان الإقامة

لدراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير مكان الإقامة (ريف/ حضر) تم استخدام اختبار التاء للعينات المستقلة **Independent sample t-test**، وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (١٣).

جدول (١٣) الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير مكان الإقامة (ن=١١٦٥)

البُعد	مكان الإقامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
انعكاسات ظاهرة الترند على	ريف	٥٣٢	٢,٢٩	٠,٤٤	١,١٩	٠,٢٣
الدين واللغة	حضر	٦٣٣	٢,٢٦	٠,٤٧		
انعكاسات ظاهرة الترند على	ريف	٥٣٢	٢,١٧	٠,٣٥	٠,٠٣-	٠,٩٨
العادات والتقاليد والأعراف	حضر	٦٣٣	٢,١٧	٠,٣٤		
انعكاسات ظاهرة الترند على	ريف	٥٣٢	٢,١٢	٠,٣٣	٠,٧٢-	٠,٤٧
القيم والسلوكيات	حضر	٦٣٣	٢,١٣	٠,٣١		
انعكاسات ظاهرة الترند على	ريف	٥٣٢	٢,١٥	٠,٣٥	١,٣٩-	٠,١٦
العلاقات الاجتماعية	حضر	٦٣٣	٢,١٨	٠,٣٣		
إجمالي انعكاسات ظاهرة الترند	ريف	٥٣٢	٢,١٨	٠,٣٠	٠,١٤-	٠,٨٩
على البناء الثقافي للطلاب	حضر	٦٣٣	٢,١٨	٠,٣١		

ويتضح من الجدول (١٣) أنه بالنسبة لإجمالي انعكاسات ظاهرة الترند على البناء الثقافي للطلاب فقد كانت قيمة التاء (٠,١٤) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٨٩) وهو ما يعني عدم وجود فروق

ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في استجابات العينة بحسب متغير مكان الإقامة، وقد تساوت المتوسطات لفئتي ريف وحضر بمتوسط حسابي (٢,١٨)، كما جاءت الفروق غير معنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) على مستوى كافة الأبعاد الفرعية، وقد يرجع ذلك إلى ان ظاهرة الترند تعتمد كليا على مواقع التواصل الاجتماعي، وأجهزة الهواتف، وهي متوفرة بالتساوي في الريف والحضر، كما قد يرجع ذلك إلى زيادة نسبة التعليم في الريف بالتساوى مع الحضر بعكس السابق، وهو ما يجعل طلاب الجامعات مزيج من جميع الفئات وبالتالي تكون درجة التأثر متقاربة، وهو ما يتفق مع دراسة عثمان والزيود (٢٠١٣) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير مكان الإقامة، كما تختلف مع دراسة هلال (٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن أبناء الريف أكثر تأثراً بالمحتوى الرائج من أبناء الحضر.

دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير نوع التعليم

لدراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير نوع التعليم (عام/ أزهري/ خاص) تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه **One Way ANOVA**، وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (١٤).

جدول (١٤) الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير نوع التعليم (ن=١١٦٥)

البُعد	نوع التعليم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
انعكاسات ظاهرة الترند على الدين واللغة	عام	٤٦١	٢,٢٥	٠,٤٥	٨٢,٢٠	٠,٠٠
	أزهري	٤٧٧	٢,٤٣	٠,٤٣		
	خاص	٢٢٧	١,٩٩	٠,٣٨		
انعكاسات المحتوى الرائج على العادات والتقاليد والأعراف	عام	٤٦١	٢,١٦	٠,٣٦	٣٢,٦٣	٠,٠٠
	أزهري	٤٧٧	٢,٢٤	٠,٣٦		
	خاص	٢٢٧	٢,٠٣	٠,٢٢		
انعكاسات ظاهرة الترند على القيم والسلوكيات	عام	٤٦١	٢,١١	٠,٣٣	٣١,٤٥	٠,٠٠
	أزهري	٤٧٧	٢,١٩	٠,٣٣		
	خاص	٢٢٧	٢,٠٠	٠,٢٣		
انعكاسات ظاهرة الترند على العلاقات الاجتماعية	عام	٤٦١	٢,١٤	٠,٣٥	٣٤,٣٥	٠,٠٠
	أزهري	٤٧٧	٢,٢٥	٠,٣٦		
	خاص	٢٢٧	٢,٠٤	٠,٢٢		
إجمالي انعكاسات ظاهرة الترند على البناء الثقافي للطلاب	عام	٤٦١	٢,١٧	٠,٣٠	٦٧,٩٤	٠,٠٠
	أزهري	٤٧٧	٢,٢٨	٠,٣٠		
	خاص	٢٢٧	٢,٠١	٠,٢٢		

ويتضح من الجدول (١٤) أنه بالنسبة لإجمالي انعكاسات ظاهرة الترند على البناء الثقافي للطلاب فقد كانت قيمة الفاء (٦٧,٩٤) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٠٠) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) في استجابات العينة بحسب متغير نوع التعليم،

وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة أزهري بمتوسط حسابي (٢,٢٨) وكانت أقل المتوسطات لفئة خاص بمتوسط حسابي (٢,٠١)، وقد أوضح اختبار **LSD** أن متوسط استجابات فئة خاص أقل بفارق معنوي مقارنة بفئتي أزهر وعام، كما أن متوسط استجابات فئة عام أقل بفارق معنوي مقارنة بفئة أزهري، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة المناهج الدراسية بين الفئات الثلاث، فالتعليم الأزهري يهتم بشكل كبير بالتثقيف الديني، ويأتي التعليم العام في المرتبة الثانية، أما التعليم الخاص فغالبا يفتقد إلى التثقيف الديني بشكل كبير، كما قد يرجع ذلك إلى أن التعليم الأزهري يهتم غالبا بإقامة الندوات المؤتمرات التي تتناول قضايا الهوية والثقافة ويحاول تحصين طلابه من الوقوع فريسة للمحتوى

الذي يناهض ثقافة المجتمع الأصلية، وخاصة ما يتعلق بالدين واللغة.

٤- دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير مكان الجامعة

لدراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير مكان الجامعة (وجه قبلي/ العاصمة/ وجه بحري) تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه **One Way ANOVA**، وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (١٥).

جدول (١٥) الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير مكان الجامعة (ن=١١٦٥)

البُعد	مكان الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
انعكاسات ظاهرة الترند على الدين واللغة	وجه قبلي	٤٠٣	٢,٢٣	٠,٤٤	٤,٩٠	٠,٠١
	العاصمة	٣٩١	٢,٣٣	٠,٤٧		
	وجه بحري	٣٧١	٢,٢٦	٠,٤٥		
انعكاسات ظاهرة الترند على العادات والتقاليد والأعراف	وجه قبلي	٤٠٣	٢,١٣	٠,٣٤	٤,٧٢	٠,٠١
	العاصمة	٣٩١	٢,٢١	٠,٣٥		
	وجه بحري	٣٧١	٢,١٧	٠,٣٤		
انعكاسات ظاهرة الترند على القيم والسلوكيات	وجه قبلي	٤٠٣	٢,٠٩	٠,٣٢	٤,٦٤	٠,٠١
	العاصمة	٣٩١	٢,١٦	٠,٣٢		
	وجه بحري	٣٧١	٢,١٢	٠,٣٢		
انعكاسات ظاهرة الترند على العلاقات الاجتماعية	وجه قبلي	٤٠٣	٢,١٣	٠,٣٦	٤,٩٠	٠,٠١
	العاصمة	٣٩١	٢,٢٠	٠,٣٣		
	وجه بحري	٣٧١	٢,١٧	٠,٣٢		
إجمالي انعكاسات ظاهرة الترند على البناء الثقافي للطلاب	وجه قبلي	٤٠٣	٢,١٥	٠,٣٠	٦,٨٨	٠,٠٠
	العاصمة	٣٩١	٢,٢٢	٠,٣١		
	وجه بحري	٣٧١	٢,١٨	٠,٣٠		

ويتضح من الجدول (١٥) أنه بالنسبة لإجمالي انعكاسات ظاهرة الترند على البناء الثقافي للطلاب فقد كانت قيمة الفاء (٦,٨٨) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٠٠) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) في استجابات العينة بحسب متغير مكان الجامعة، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة العاصمة بمتوسط حسابي (٢,٢٢) وكانت أقل المتوسطات لفئة وجه قبلي بمتوسط حسابي (٢,١٥)، وقد أوضح اختبار **LSD** أن متوسط استجابات فئة العاصمة أكبر بفارق معنوي مقارنة بفئتي وجه قبلي ووجه بحري، وقد يرجع ذلك إلى أن فئة الوجه القبلي تحكمهم العادات والتقليد النابعة من القَبَلية الشديدة، وبالتالي فانعكاسات الترند غالبا ما تكون ضعيفة مقارنة بفئة العاصمة، كما يمكن أن يرجع ذلك فئة العاصمة غالبا ما بمستوى رفاهية في أعلى

بكثير من فئة وجه قبلي والذي بدوره يعطي لهم حرية أكبر في تقليد ثقافة الآخرين باعتبار ذات نوع من التمدن من وجهة نظرهم، وهو ما يتفق مع دراسة فخري وآخرون (٢٠٢٣) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير الجامعة لصالح طلاب وجه قبلي.

- **ملخص بأهم نتائج البحث:**

توصل البحث من خلال الدراسة الميدانية لعدة نتائج أهمها:

– وجود علاقة ارتباطية بين ظاهرة الترند والبناء الثقافي، حيث جاءت درجة التحقق متوسطة لإجمالي انعكاسات ظاهرة الترند على البناء الثقافي للطلاب من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٢,١٨) وانحراف معياري (٠,٣٠).

– كانت أكثر أنواع الترند مشاهدة، هو الترند الترفيهي يليه الاجتماعي يليه الديني يليه العلمي يليه السياسي يليه الاقتصادي على التوالي، كما كانت أكثر المواقع المستخدمة لمشاهدة الترند: الفيس بوك يليه التيك توك يليه اليوتيوب يليه الانستجرام على التوالي، كما كانت أكثر عدد ساعات المشاهدة: ٤-٦ يليها ٢-٤ يليها أقل من ساعتين يليها أكثر من ٦ ساعات على التوالي.

– جاء بُعد انعكاسات ظاهرة الترند على الدين واللغة في المرتبة الأولى بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (٢,٢٨)، يليه بُعدي انعكاسات ظاهرة الترند على العادات والتقاليد والأعراف وانعكاسات ظاهرة الترند على العلاقات الاجتماعية في المرتبة الثانية بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (٢,١٧)، ويأتي في المرتبة الأخيرة بُعد انعكاسات ظاهرة الترند على القيم والسلوكيات بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (٢,١٢)

– وبناء على النتائج السابقة تم استخلاص عدد من الانعكاسات الإيجابية والسلبية لظاهرة الترند على البناء الثقافي لطلاب الجامعات المصرية، ومنها ما يلي:

- **أولا: الانعكاسات الإيجابية**

– متابعة كل ما هو جديد في المجالات المختلفة، مما يزيد من ثقافة الطالب نحو القضايا العامة.

– التعرف على الثقافات الجديدة، وتعديل بعض المفاهيم الخاطئة.

– تعزيز بعض القيم مثل الحوار والمناقشة، والعمل، وقبول الآخر وغيرها.

– استثمار التطور التكنولوجي في تحقيق عائد اقتصادي بطرق ابداعية.

– اكتساب مهارات جديدة تنمي الجانب المهني للطالب الجامعي في مجال تخصصه.

– التثقيف الديني والمهني للطالب الجامعي من مصادر ومواقع موثوق منها.

– مواكبة تطورات العصر وخاصة فيما يتعلق بالتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي.

– إكتساب المهارات الحياتية من ذوي الخبرة، الطبخ، ترتيب المنزل، الإلقاء وغيرها.

- **ثانيا الانعكاسات السلبية**

– انتشار ثقافة الكسب غير المشروع، دون النظر إلى عادات وقيم المجتمع.

- النظر إلى بعض مفردات الثقافة على أنها ضرب من التخلف، وأنها لا تصلح في الوقت الحالي في ظل التقدم التكنولوجي والاقتصادي، وبالتالي ازدياد الفجوة بين جيل الأباء والأبناء، ونظر الأبناء إلى ثقافة جيل الأباء بأنها قديمة لا تساير التطور الحالي.
- النظر إلى صانعي المحتوى باعتبارهم قدوة، كونهم نجحوا بسهولة دون التدرج في السلم التعليمي، وإهدار الوقت والمجهود.
- افتقاد مهارة انتقاء المحتوى، والانجراف وراء الترند الأكثر شهرة دون النظر إلى محتواه، واعتباره مصدر موثوق به.
- اختفاء بعض القيم التي كان من الصعب في السابق اختفاءها، مثل قيم الغيرة على الأهل وستر البيوت، حتى وإن كانت نسبة ضئيلة إلا أن نسبة انتشارها في ازدياد.
- إعلاء شأن صانعي المحتوى الهابط لأنهم يحرزون الكثير من المال، ولديهم الآلاف من المتابعين.
- تهميش قيمة العلماء والمعلمين وكبار السن والقامات للحصول على الشهرة والمال.
- تعود الطالب الجامعي على إهدار الوقت وعدم تقدير قيمته، وسهره طوال الليل مما يؤثر سلبًا على حضوره للمحاضرات ومذاكرته، وقيامه بالمهام المطلوبة منه.
- ابتعاد سمت وصورة طالب الجامعة في ملبسه وطول وقصة شعره وطريقة كلامه عما تعارف عليه المجتمع من قيم وتقاليد في هذا الشأن.
- التعود على التدخل في حياة الآخرين وإفشاء أسرارهم ونشر سلوكياتهم والتركيز على سلبياتهم.
- زيادة الطموح وإدمان التسوق، وكثرة الانفاق، والخجل من ترشيد الاستهلاك واتهام من يُرَشِّد بالبخل والفقر والدونية.
- انتشار الثقافة الجنسية السلبية، وإدمان الدخول على المواقع الإباحية من خلال كثرة التعرض للترندات العالمية.

- **توصيات البحث:**

يوصي البحث في ضوء نتائج الدراسة الميدانية بمجموعة من التوصيات من أهمها:

- ضرورة تجديد الخطاب التربوي في كافة المؤسسات التربوية، بما يتناسب مع ثقافة الجيل الحالي.
- استثمار ظاهرة الترند في توعية الشباب بأبعاد بالثقافة الأصيلة للمجتمع المصري.
- سن القوانين والتشريعات التي تعمل على مواجهة الترندات التي تحتوي على الفاظ خادشة للحياء، وتقلل من مكانة العلماء، وغيرها، واعتبار ذلك طعن في ثوابت الثقافة.
- اشتمال الجدول الدراسي لعضو هيئة التدريس على محاضرة توعوية بانعكاسات ظاهرة الترند على ثقافة المجتمع.
- ضرورة عقد شراكات بين المؤسسات التربوية والأمنية والدينية والثقافية لمواجهة مخاطر ظاهرة التيك توك على الشباب.
- استثمار الفيديوهات القصيرة في غرس قيم وعادات وتقاليد المجتمع المصري الأصيل.
- تدريب طلاب كليات التربية على استثمار الفيديوهات الإيجابية القصيرة كمواد تعليمية مساعدة ومواكبة للعصر.
- تحذير طلاب الجامعة من خطورة إهدار الوقت بالافراط في مشاهدة مقاطع الفيديو المنتشرة على الانترنت.

- تدريب طلاب الجامعة من خلال الأنشطة الجامعية على تسويق مهاراتهم من خلال الفيديوهات القصيرة الجاذبة.
- استثمار المهارات التقنية لطلاب الجامعة في تطوير وإثراء الموقع الإلكتروني للجامعة، وأن يكون لهم نشاط دوري به.

- **مقترحات البحث:**

يقترح البحث الحالي مجموعة من البحوث والدراسات المكملة له في المجال من أهمها:

- إجراء المزيد من الدراسات حول الآثار الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لظاهرة الترند.
- تقديم تصور مقترح لاستثمار ظاهرة الترند في توعية الطلاب بأخطار التغيرات المناخية.
- تقديم دراسات مستقبلية حول دور الإعلام التربوي في الحد من مخاطر ظاهرة الترند على طلاب مراحل تعليمية أخرى كأطفال الروضة.
- الكشف عن أسباب وعوامل إنشاء فيديوهات الترند السلبي بين الشباب المصري وعلاجها من منظور إسلامي.

مراجع البحث

أولًا: المراجع العربية

أبو شعيرة، خالد محمد وغباري، ثائر أحمد .(٢٠١٥). *الثقافة وعناصرها*. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

أبو علام، رجاء محمود. (٢٠١١). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية* (ط.٦). دار النشر للجامعات.

أبو عمشة، إبراهيم صقر. (١٩٨١). *الثقافة والتغير الاجتماعي*. دار النهضة العربية.

أبو عيطه، أسماء مسعد. (٢٠٢٢). دور الآباء في مراقبة أطفالهم أثناء التعرض لمضامين تطبيقات الفيديو الترفيهية: دراسة كيفية لمنصتي تيك توك ويوتيوب. *مجلة البحوث الإعلامية*، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، (٦٣) ج٣، أكتوبر، ١٥٤١- ١٥٨٢.

البحراوي، محمد مهني. (٢٠٢٣). العوامل المؤثرة في انتقاء ومعالجة كتاب المقالات للمحتوى الرائج " الترند" في الصحف الإلكترونية المصرية: دراسة ميدانية. *مجلة البحوث الإعلامية*، كلية الإعلام بالقاهرة، جامعة الأزهر، (٦٦)، ج٢، يوليو، ٦١٣- ٦٧٠.

بن حليمة، سارة. (٢٠٢١). الشباب الجزائري ومنظومة القيم: صراع في ظل الثورة التكنولوجية: تطبيق التيك توك نموذجا. *مجلة دراسات اجتماعية*، مركز البصرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمة، ١١(١)، ٤١- ٥٤.

بوبزاري، رانيه وبلخيري، كمال. (٢٠٢١). برامج فضائيات الرسوم المتحركة وانعكاساتها على التنشئة الاجتماعية للطفل. *المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل*، ٤(١٤)، يناير، ٨١- ٩٤.

بوكبشة، جمعية. (٢٠٢٢). وسائل التواصل الاجتماعي والصراع القيمي لدى الشباب: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة حسيبة بن بوعلي الشف. *المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي*، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية- مخبر الدراسات الإعلامية والاتصالية، ٩(٢)، ١٢٦- ١٣٨.

جيد، مينا عادل. (٢٠١٩). الترند: ظهوره وتسلقه واضمحلاله. *مجلة الديمقراطية*، مؤسسة الأهرام، ١٩ (٧٥)، يوليو، ١٥٨- ١٦٣.

حبشي، شفيقة. (٢٠٢٣). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الدينية للطالب الجامعي" التيك توك نموذجا": دراسة ميدانية على طلبة قسم الإعلام والتصال بقطب تاسوست جامعة جيجل. *المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة*، ٥(١)، مارس، ٦٩- ٩١.

حركات، سميرة عمار. (٢٠٢٠). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الإيجابيات والسلبيات. *المجلة العلمية لكلية الآداب*، كلية الآداب، جامعة أسيوط، ٢٣(٧٦)، أكتوبر، ٢٨٣- ٣١٦

حسنين، أمل محمد وعيادة، وسام مصطفى. (٢٠٢١). *توظيف اتجاهات الإعلام الرقمي كاستراتيجية اتصالية في تصميم الحملات الإعلانية (دراسة حاله عن الحملات الإعلانية في السوق المصري)*. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، (بحث مقدم). المؤتمر الدولي السابع "التراث والسياحة والفنون بين الواقع والمأمول، (٢)، أبريل، ٦٢٣- ٦٤٤.

حمليل، أمين. (٢٠٢٢). نظرية مارشال ماكلوهان للاتصال " نظرية الحتمية التكنولوجية". مجلة دراسات اجتماعية، *مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعلمية*، ١٢(١)، ٥٣- ٦٥.

رمضان، أميمة أحمد. (٢٠٢٢). اتجاهات المراهقين تحو الفيديوهات المقدمة عبر تطبيق " التيك توك" وعلاقته بإدراكهم لمعايير التربية الإعلامية. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، (٣٩)، مارس، ١٩٣٩- ٢٠٠٢.

رمضان، نورا طلعت. (٢٠١٩). اللامعيارية في استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي: تطبيق التيك توك نموذجا. *مجلة كلية الاداب والعلوم الانسانية*، جامعة قناة السويس، (٣١)، ٦١- ١٠٨.

السرحان، صايل فلاح مقداد. (٢٠١٦). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعى السياسي: دراسة تطبيقية على طلبة جامعة آل البيت، *مجلة المنارة للبحوث والدراسات*، ٢٢(٤)، ١٩٣- ٢٥١

السيد، ياسمين محمد. (٢٠٢١، يوليو). الانتاج التفاعلي لمقاطع الفديو القصيرة وعلاقته بالاغتراب الثقافي لدى الجيل الرقمي بالتطبيق على الأجيال الرقمية (بحث مقدم). المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرين: الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي: مسارات للتكامل والمنافسة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٣، ١٦٤١- ١٦٨٧.

الشاعر، عبد الرحمن بن إبراهيم. (٢٠١٥). *مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني*. دار صفاء للنشر والتوزيع.

الشيتي، إيناس محمد. (٢٠١٨). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى الشباب. دراسة ميدانية على طالبات جامعة القصيم. *مجلة البحوث التجارية، جامعة الزقازيق*، ٤٠(٤)، ١٠٣- ١٥٠.

الصالحي، أبوبكر حبيب. (٢٠١٩). استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالدعم الاجتماعي المدرك لديهم- دراسة في إطار نظرية الحضور الاجتماعي. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، (٦٦)، ٢٠١- ٢٦٥.

الطلحي، بدرية محسني حسين. (٢٠٢٠). أثر لغة الشات المستخدمة في برامج التواصل على اللغة العربية الفصحي تحدثاً وكتابة، *مجلة القراءة والمعرفة*، كلية التربية، جامعة أم القري، ٥(٢٢٩)، ١٣٩- ١٨٠

عبد الجبار، مؤيد. (٢٠٠٢). *العولمة الإعلامية والأمن القومي العربي*. الأهلية للنشر والتوزيع.

عبد الرحمن، خديجة خير الله .(٢٠٢٢). تأثير تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية*، جامعة عين شمس, (٤٦)، ج٤، ١٨٥- ٢١٤.

عبد اللطيف، سهير صفوت. (٢٠٢٢). الأطر النظرية المفسرة لاستخدام التيك توك وانعكاسه على الطفل. *مجلة الطفولة والتنمية*، المجلس الغربي للطفولة والتنمية، (٤٤)، ١١- ٢٦.

عبد الله، فاطمة عبد الغني. (٢٠١٦). تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لدى طلابها. *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، كلية التربية، ٣٢(١) يناير، ١٢٢- ٢٣٠

عبد المعز، هشام فولي. (٢٠٢٠). استخدام تطبيقات الفيديو القصير وعلاقته بالآثار النفسية والاجتماعية لدى الجمهور. *مجلة البحوث الإعلامية*، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، (٥٤)، ج٥، يوليو، ٣٤٠٧- ٣٤٦٢

عثمان، فاطمة والزيود، نايف. (٢٠١٣). أثر استخدام تقنية الاتصال الحديثة على القيم الاجتماعية من خلال التواصل الاجتماعي بين جيل الأبناء والأباء. *مجلة التربية للعلوم التربوية والاجتماعية والنفسية*، كلية التربية، جامعة الأزهر، (١٥٤)، ج٢، ٥٦١- ٥٨٤

عدوان، حامد شكيب. (٢٠٢٣). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الطلابي. *المجلة العربية للنشر العلمي*، فلسطين، (٦٢)، ٢١٠- ٢٣٦.

العلي، عقبة عبد النافع. (٢٠٢٣). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل ثقافة الشباب دراسة تحليلية على عينة عشوائية من طلاب جامعة دمشق. *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*، السعودية، ٤(٥)، ١٩٧- ٢٣٣.

علي، هناء فرغلي. (٢٠١٥، مايو). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على البناء القيمي لطلاب الجامعة: دراسة ميدانية (بحث مقدم). مؤتمر شباب الباحثين، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٤٩- ٣٩٢

فخري، عاصم محمد وعبد الفتاح، ناصر محمود وعلي، زينهم حسن. (٢٠٢٣). استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باتجاهم نحو الشائعات. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، ٩(٤٥)، مارس، ٤١٩- ٤٤٦.

فهمي، بسنت مراد. (٢٠٢٢). معايير انتقاء ومعالجة البرامج التليفزيونية المصرية للموضوعات السائدة (الترند) على مواقع التواصل الاجتماعي" دراسة كيفية على القائم بالاتصال. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، (٨١)، ج٢، اكتوبر/ ديسمبر، ٢٠٥- ٢٦٨.

القرني، عبد الله بن علي. (٢٠٢١). دور اللغة العربية في المحافظة على الهوية الثقافية. *مجلة العلوم الإنسانية الدولية*، جامعة المدينة العالمية، ٤(٣)، سبتمبر، ١٦٣- ٢٠٠.

كساس، صافية (٢٠١٩). الاستعمال اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي عند الشباب العربي الواقع والأسباب والآثار. *مجلة إشكالات في اللغة والأدب*، المركز الجامعي لتامنغست الجزائر، ٨(٢)، ٤٦٢- ٤٧٨

الكعبي، فاضل عباس. (٢٠١٧). دور الإعلام في البناء التربوي والثقافي للطفل، مجلة الطفولة والتنمية. *المجلس العربي للطفولة والتنمية*، ٧(٢٨)، ٩١- ١١٦.

لقمان، خالد حسن وعبد العزيز، أمجد عبد القادر .(٢٠١٥). *دور الإعلام الجديد في تشكيل الاتجاهات الاجتماعية لدى الشباب السوداني: دراسة وصفية تحليلية على عينة من الشباب بولاية الخرطوم المستخدمين لموقعي Fecebook، Whatsapp، في الفترة من يناير ٢٠١٣ إلى ديسمبر ٢٠١٤* (رسالة ماجستير). كلية الإعلام، جامعة أم درمان، السودان.

محمد، أيمن عبد المغني والسيد، ليلي أحمد وعبد العظيم، صالح سليمان. (٢٠١٨). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي للشباب المصري، *مجلة العلوم البيئية*، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ،٤٤، ج١، ديسمبر، ١٧٥- ٢١١.

المرزوقي، أسماء عبده والنجار، سامي سعيد. (٢٠٢١). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب نحو الأحداث الخارجية. *مجلة بحوث كلية الآداب*، جامعة المنوفية، ٣٢(١٢٤)، ج ٤، ٤٠٣-٤٢٨.

مقدم، محمد. (٢٠٢٠). تغريب اللسان العربي وأثره على الهوية اللغوية والأمن اللغوي للمجتمعات العربية الإسلامية. *مجلة مقامات للدراسات اللسانية والنقدية والأدبية*، المركز الجامعي آفلو، معهد الآداب واللغات، ٤(٢)، ٤٤٦- ٤٨١.

نصار، سالي ماهر. (٢٠٢٢). التأثيرات النفسية والاجتماعية لتطبيقات الهواتف الذكية: Tik Tok نموذجا. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، كلية الإعلام جامعة القاهرة، (٧٩)، يونيو، ٤٦٧- ٥٠١.

النفيعي، إيمان بنت حسين والغامدي، وفاء بنت احمد. (٢٠٢٣ أ). تأثير تطبيق التيك توك على الهوية الإسلامية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى. *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، (١٦)، يونيه، ٢٠٠- ٢٤٦.

النفيعي، إيمان بنت حسين والغامدي، وفاء بنت احمد. (٢٠٢٣ ب). انعكاسات استخدام موقع التيك توك على الهوية اللغوية العربية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة أم القرى. *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، (١٨)، ج١، أكتوبر، ٣٠١- ٣٤٣.

هريدي، نهى عادل. (٢٠٢٢). هوس وإدمان الشباب الجامعي لتطبيق تيك توك: نموذج مقترح لدراسة الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، جامعة القاهرة، (٨٠)، مايو، ١٣٨٥- ١٤١٩.

هلال، محمود عبد الحميد. (٢٠٢٠). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على اتجاهات وقيم طلبة الجامعات " دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الملك فيصل بالسعودية. *مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية*، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل، ٤(٢)، ديسمبر، ١٥١- ١٧٥

همشري، عمر أحمد. (٢٠١٨). واقع استخدام طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الزرقاء لمواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للمعلومات واتجاهاتهم نحوها. *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية*، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ١٨(٣)، ٣٨٦- ٤٠٣.

ثانيًا: المراجع العربية مترجمة إلى اللغة الانجليزية

Abu Shaira, Khaled Muhammad and Ghobari, Thaer Ahmed. (2015). Culture and its elements. Arab Society Library for Publishing and Distribution.

Abu Allam, Raja Mahmoud. (2011). Research methods in psychological and educational sciences (6th ed.). Universities Publishing House.

Abu Amsha, Ibrahim Saqr. (1981). Culture and social change. Arab Renaissance House.

Abu Aita, Asmaa Musad. (2022). The role of parents in monitoring their children during exposure to the content of entertainment video applications: A qualitative study of the TikTok and YouTube platforms. Journal of Media Research, Faculty of Information, Al-Azhar University, (63) Part 3, October, 1541- 1582.

Al-Bahrawi, Muhammad Mhanni. (2023). Factors affecting the selection and treatment of article writers for popular “trend” content in Egyptian electronic newspapers: a field study. Journal of Media Research, Cairo Faculty of Information, Al-Azhar University, (66), Part 2, July, 613-670.

Ben Halima, Sarah. (2021). Algerian youth and the value system: a struggle in light of the technological revolution: the application of TikTok as an example. Journal of Social Studies, Basra Center for Research, Consultation and Educational Services, 11(1), 41-54.

Boobzari, Rania and Belkhiri, Kamal. (2021). Animated satellite programs and their repercussions on the socialization of children. Arab Journal of Child Media and Culture, 4(14), January, 81-94.

Boukabsha, association. (2022). Social media and value conflict among young people: a field study on a sample of students at Hasiba

Ben Bouali Al-Chef University. International Journal of Social Communication, Abdelhamid Ben Badis University of Mostaganem, Faculty of Humanities and Social Sciences - Media and Communication Studies Laboratory, 9(2), 126-138.

Good, Mina Adel. (2019). Trend: its emergence, rise, and decline. Democracy Magazine, Al-Ahram Foundation, 19 (75), July, 158-163.

Habashi, Shafiqa. (2023). The impact of the use of social networks on the religious values of university students "Tik Tok as an example": A field study on students of the Department of Media and Communication at the University of Jijel's Faculty of Technology. Scientific Journal of Technology and Disability Science, 5(1), March, 69-91.

Harakat, Samira Ammar. (2020). Using social media between the pros and cons. Scientific Journal of the Faculty of Arts, Faculty of Arts, Assiut University, 23(76), October, 283- 316

Hassanein, Amal Muhammad and Eyada, Wissam Mustafa. (2021). Employing digital media trends as a communication strategy in designing advertising campaigns (a case study on advertising campaigns in the Egyptian market). Journal of Architecture, Arts and Humanities, (submitted research). The Seventh International Conference, "Heritage, Tourism, and the Arts between Reality and Aspirations," (2), April, 623-644.

Hamilil, Amin. (2022). Marshall McLuhan's theory of communication "Technological determinism theory". Journal of Social Studies, Al-Basira Center for Research, Consulting and Learning Services, 12(1), 53- 65.

Ramadan, Omaima Ahmed. (2022). Adolescents' attitudes towards videos presented through the "Tik Tok" application and its relationship to their awareness of media literacy standards. Journal of Research in the Fields of Specific Education, Faculty of Specific Education, Minya University, (39), March, 1939-2002.

Ramadan, Noura Talaat. (2019). Non-normative use of social networking sites by women: the Tik Tok application as an example. Journal of the Faculty of Arts and Human Sciences, Suez Canal University, (31), 61-108.

Al-Sarhan, Sayel Falah Miqdad. (2016). The role of social networking sites in shaping political awareness: an applied study on students at Al al-Bayt University, Al-Manara Journal for Research and Studies, 22(4), 193-251

Mr. Yasmine Mohamed. (2021, July). Interactive production of short video clips and its relationship to cultural alienation among the digital generation with application to digital generations (presented research). The Twenty-Sixth International Scientific Conference: Digital Media and Traditional Media: Paths to

Integration and Competition, Faculty of Information, Cairo University, 3, 1641- 1687.

The poet, Abdul Rahman bin Ibrahim. (2015). Social networking sites and human behavior. Dar Safaa for Publishing and Distribution.

Al-Sheti, Enas Muhammad. (2018). The impact of the use of social networks on values among young people. A field study on female students at Qassim University. Journal of Business Research, Zagazig University, 40(4), 103-150.

Al-Salhi, Abu Bakr Habib. (2019). University youth's use of social networking sites and its relationship to their perceived social support - a study within the framework of social presence theory. Egyptian Journal of Media Research, Faculty of Information, Cairo University, (66), 201- 265.

Al-Talhi, Badriya Mohseni Hussein. (2020). The impact of the chat language used in communication programs on the classical Arabic language, spoken and written, Journal of Reading and Knowledge, College of Education, Umm Al-Qura University, 5(229), 139-180

Abdul-Jabbar, supporter. (2002). Media globalization and Arab national security. Eligibility for publication and distribution.

Abdel Rahman, Khadija Khairallah. (2022). The impact of the Tik Tok application on social values in Jordanian society from the point of view of university students. Journal of the Faculty of Education, Ain Shams University, (46), vol. 4, 185-214.

Abdel Latif, Suhair Safwat. (2022). The theoretical frameworks explaining the use of Tik Tok and its impact on children. Journal of Childhood and Development, Western Council for Childhood and Development, (44), 11-26.

Abdullah, Fatima Abdul Ghani. (2016). A proposed vision for activating the university's role in confronting some aspects of the crisis of moral values among its students. Faculty of Education Journal, Assiut University, Faculty of Education, January 32(1), 122- 230

Abdel Moez, Hisham Foley. (2020). The use of short video applications and its relationship to the psychological and social effects on the audience. Journal of Media Research, Faculty of Information, Al-Azhar University, (54), Part 5, July, 3407- 3462

Othman, Fatima and Al-Zayoud, Nayef. (2013). The impact of the use of modern communication technology on social values through social communication between the generation of children and parents. Journal of Education for Educational, Social and Psychological Sciences, Faculty of Education, Al-Azhar University, (154), vol. 2, 561-584

Adwan, Hamed Shakib. (2023). The impact of social networking sites on student behavior. Arab Journal for Scientific Publishing, Palestine, (62), 210-236.

Al-Ali, Uqba Abdel Nafi. (2023). The role of social networking sites in shaping youth culture, an analytical study on a random sample of Damascus University students. Journal of Human and Natural Sciences, Saudi Arabia, 4(5), 197-233.

Ali, Hanaa Farghaly. (2015, May). The impact of the use of social networks on the value construction of university students: a field study (submitted research). Young Researchers Conference, Faculty of Education, Assiut University, 349- 392

Fakhri, Asim Muhammad, Abdel Fattah, Nasser Mahmoud and Ali, Zeinham Hassan. (2023). University youth's use of social networking sites and its relationship to their attitudes toward rumors. Journal of Research in the Fields of Specific Education, Faculty of Specific Education, Minya University, 9(45), March, 419-446.

Fahmy, Basant Murad. (2022). Criteria for selecting and treating Egyptian television programs regarding prevailing topics (trends) on social networking sites." A qualitative study on the communicator. Egyptian Journal of Media Research, (81), vol. 2, October/December, 205-268.

Al-Qarni, Abdullah bin Ali. (2021). The role of the Arabic language in preserving cultural identity. International Humanities Journal, Al-Madinah International University, 4(3), September, 163-200.

Cassas, Safia (2019). Linguistic use in social media among Arab youth: reality, causes and effects. Journal of Problems in Language and Literature, Tamangset University Center, Algeria, 8(2), 462- 478

Al-Kaabi, Fadel Abbas. (2017). The role of the media in the educational and cultural construction of the child, Childhood and Development Journal. Arab Council for Childhood and Development, 7(28), 91-116.

Luqman, Khaled Hassan and Abdel Aziz, Amjad Abdel Qader. (2015). The role of new media in shaping social trends among Sudanese youth: A descriptive and analytical study on a sample of youth in Khartoum State who used Facebook and WhatsApp in the period from January 2013 to December 2014 (Master's thesis). Faculty of Information, Omdurman University, Sudan.

Muhammad, Ayman Abdel-Mughni, El-Sayed, Laila Ahmed, Abdel-Azim, and Saleh Suleiman. (2018). The impact of the use of social networking sites on the value system of Egyptian youth, Journal of Environmental Sciences, Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University, 44, Part 1, December, 175-211.

Al-Marzouqi, Asmaa Abdo and Al-Najjar, Sami Saeed. (2021). The role of social media networks in shaping young people's attitudes

towards external events. Faculty of Arts Research Journal, Menoufia University, 32(124), vol. 4, 403-428.

Moghaddam, Muhammad. (2020). The Westernization of the Arabic language and its impact on the linguistic identity and linguistic security of Arab-Islamic societies. Maqamat Journal for Linguistic, Critical, and Literary Studies, Aflo University Center, Institute of Arts and Languages, 4(2), 446- 481.

Nassar, Sally Maher. (2022). Psychological and social effects of smart phone applications: Tik Tok as an example. Egyptian Journal of Media Research, Faculty of Mass Communication, Cairo University, (79), June, 467- 501.

Al-Nafi'i, Iman bint Hussein and Al-Ghamdi, Wafa bint Ahmed. (2023a). The impact of the Tik Tok application on the Islamic identity of young people from the point of view of faculty members at Umm Al-Qura University. Journal of Young Researchers in Educational Sciences, Faculty of Education, Sohag University, (16), June, 200-246.

Al-Nafi'i, Iman bint Hussein and Al-Ghamdi, Wafa bint Ahmed. (2023b). The implications of using the Tik Tok website on the Arabic linguistic identity of young people from the point of view of faculty members and their assistants at Umm Al-Qura University. Journal of Young Researchers in Educational Sciences, Faculty of Education, Sohag University, (18), Part 1, October, 301-343.

Haridi, Noha Adel. (2022). University youth's obsession and addiction to the Tik Tok application: A proposed model for studying excessive use of social networking sites. Egyptian Journal of Media Research, Cairo University, (80), May, 1385-1419.

Hilal, Mahmoud Abdel Hamid. (2020). The impact of social networking on the attitudes and values of university students "A field study on a sample of students at King Faisal University in Saudi Arabia. Rawafid Journal for Scientific Studies and Research in the Social Sciences and Humanities, College of Arts, King Faisal University, 4(2), December, 151-175

Hamshari, Omar Ahmed. (2018). The reality of students in the College of Educational Sciences at Zarqa University using social networking sites as sources of information and their attitudes towards them. Zarqa Journal of Human Research and Studies, Faculty of Educational Sciences, University of Jordan, 18(3), 386- 403.

ثالثًا: المراجع الأنجليزية

Anderson, E., & Frost, F. (2019). Impacts on Social Values as A Result of Using TikTok - A Qualitative Study, Master Degree Project, University of Gothenburg.

Banaag, M., E, Rayos, K. P., Malabanan, M. G.,& Lopez. E. R. (2014). The Influence of Media on Young People, s Attitudes towards their Love and Beliefs on Romantic and Realistic Relationships. International Journal of Academic Research in Psychology, 1(2), July, 7- 16.

Creswell, J. (2012). Educational research: planning, conducting, and evaluating quantitative and qualitative research (4nd ed). Pearson Education.

Dikkers, A,. (2016) .Leveraging the social presence model: A decade of research on emotion in online and blended learning.In Emotions, technology and learning .Academic Press . https://doi.org/10.1016/B978-0-12-800649-8.00013-4

Fatimah, S. D., Hasanudin, C., & Amin. K,. (2021). Pemanfaatan Aplikasi Tik Tok Sebagai Media Pembelajaran Mendemonstrasikan Teks Drama. Indonesian Journal Of Education and Humanity, 1(2), 120- 128.

Field, A. (2009). Discovering Statistics Using SPSS Statistics (4nd ed). SAGE.

https://doi.org/10.1145/3083671.3083681

Mansour, O., & Olson, N,. (2017). Interpersonal Influence in Viral Social Media – A Study of Refugee Stories on Virality (Poster Presentation). 8th International Conference on Communities and Technologies, Troyes, France, 183- 192.

Metzger, M. J., & Flanagin, A. J,. (2018). An analysis of viral content: Lessons learned and future research directions. International Journal of Communication, 12, 4524-4532.

Musa, A. S., Azmi, M. N., & Ismail, N. S,. (2015). Exploring the Uses Gratifications Theory in the Use of Social Media among the Students of Mass Communication in Nigeria. Malaysian Journal of Distance Education, 17(2), 83- 95.

Neng, H.,& Abidin. Y,. (2023). The Impact of Using Tiktok on Student Lifestyles Case Study at Indonesian Education University Bandung Cibiru Campus,The International Journal of Education Management and Sociology, 2(2) March- April, 108- 113.

Sampath, S. (2001). Sampling theory and methods. Narosa Publishing House.

Taylor, E. B,. (1871). Primitive culture. Gohn Murry.

Yang, T., & Peng, Y,. (2020). The Importance of Trending Topics in the Gatekeeping of Social Media News Engagement: A Natural Experiment on Weibo, SAGE Journal. 49(7), 994- 1015 https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/00936502209337 29

Yu, L., Asur, S., & Huberman, B. A,. (2011). What Trends in Chinese Social Media, arXiv, ١, Cornell University. https://arxiv.org/abs/1107.3522

Zhi, N. (2020). Tik Tok opens the second half commercial realization test of national entertainment era short video. High Education Press, 18 (11), 45-65.